التدخلات الخارجية وانعكاساتها على أزمة اليمن

مبروك ساحلي*

تاريخ الاستلام: 23/03/2020 **تاريخ القبول:** 22/09/2020

مبروك، س.، "التدخلات الخارجية وانعكاساتها على أزمة اليمن"، دراسات الشرق الأوسط، 12-2 (2020): 455-479

DOI: 10.47932/ortetut.707612

الملخص

شهد العالم العربي منذ سنة ٢٠١١ اندلاع ثورات شعبية أدت إلى سقوط العديد من الأنظمة الحاكمة في تونس، ومصر، وليبيا، وكذلك إلا أن عملية التحول الديمقراطي في هذا سقوط نظام علي عبد الله صالح في اليمن، هذا الأخير الذي حكم البلاد لأكثر من ثلاثين عاماً، البلد توقفت بسبب انتفاضة الحوثيين سنة ٢٠١٤ المدعومين من قبل إيران، وتم جر اليمن مرة أخرى إلى حرب أهلية، وأضحت ساحة للنزاعات الإقليمية والدولية خاصة مع تدخل التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في أذار/ مارس ٢٠١٥ بحجة استعادة الشرعية. ومن هنا تنطلق إشكالية الدراسة لمعالجة وتحليل تداعيات وتأثيرات التدخلات الخارجية الإقليمية والدولية، على الأزمة اليمنية.

الكلمات المفتاحية: التدخلات الخارجية، اليمن، الأزمة، الانعكاسات

* د.أستاذ محاضر، جامعة أم البواقي ، الجزائر ,sahlimabrouk.aa@hotmail.fr ,ORCID:0000-0002-9694-6858

Dış Müdahaleler ve Bunların Yemen Krizi Üzerindeki Etkileri

Mabrouk Sahli*

Geliş tarihi: 23/03/2020 ***Kabul tarihi:*** 22/09/2020

Atıf: MABROUK S., "Dış Müdahaleler ve Bunların Yemen Krizine Etkileri", Ortadoğu Etütleri, 12-2 (2020): 455-479

DOI: 10.47932/ortetut.707612

Öz: Arap dünyası 2011 yılından bu yana, Tunus, Mısır ve Libya gibi bazı ülkelerdeki rejimlerin çöküşüne neden olan halk devrimlerinin patlak vermesine şahit olmuştur. Yemen'de yaşanan devrim de otuz yıldan fazla bir süredir ülkeyi yöneten Ali Abdullah Salih rejiminin düşmesine yol açmıştır. Ancak bu demokratik değişim süreci, İran tarafından desteklenen Husilerin 2014 yılındaki ayaklanması nedeniyle durmuştur. Böylelikle Yemen, özellikle Mart 2015'te Suudi Arabistan Krallığı önderliğindeki Arap koalisyonunun meşruiyeti geri kazanma bahanesiyle gerçekleştirdiği müdahale ile bir kez daha iç savaşa sürüklenerek bölgesel ve uluslararası çatışmaların arenası hâline gelmiştir. Bu kapsamda bu çalışmanın sorunsalı bölgesel ve uluslararası dış müdahalelerin Yemen krizi üzerindeki yansımalarını ve etkilerini ele almak ve analiz etmektir

Anahtar kelimeler: Dış müdahaleler, Yemen, Krizler, Etkiler

* Profesör, Oum El-Bouaghi Üniversitesi, Cezayir, sahlimabrouk.aa@hotmail.fr , ORCID:0000-0002-9694-6858

External Interventions and Their Impacts on Yemen's Crisis

Mabrouk Sahli*

Received: 03/23/2020 ***Accepted:*** 09/22/2020

Citation: MABROUK S., "External Interventions and Their Impacts on Yemen's Crisis", Middle Eastern Studies, 12-2 (2020) : 455-479

DOI: 10.47932/ortetut.707612

Abstract: Since 2011, the Arab world has witnessed the outbreak of popular revolutions that led to the fall of many ruling regimes in Tunisia, Egypt, Libya and particularly the regime of Ali Abdullah Saleh in Yemen which ruled the country for more than 30 years. However, the democratization process in the country was interrupted as a result of the Iran-backed Houthi uprising in 2014, which once again dragged the country into a civil war. Thus, Yemen became an arena for regional and international conflicts, especially with the intervention of the Arab coalition led by the Kingdom of Saudi Arabia in March 2015. Hence, the problematic of the study stems from the treatment and analysis of the repercussions and the implications of regional and international external interventions in the Yemen crisis.

Key Words: External interventions, Yemen, crisis, impacts.

* Lecturer Professor, University of Oum El Bouaghi, Algeria, sahlimabrouk.aa@hotmail.fr, ORCID:0000-0002-9694-6858

مقدمة

يشكل الموقع الاستراتيجي لليمن ساحة للصراع سواء بين القوى المحلية أو الدولية، فمنذ 1962 إلى غاية 1970، خاض الجمهوريون حرباً ضد داعمي المملكة المتوكلية، التي حكمت شمال اليمن منذ نيل الاستقلال عن الدولة العثمانية سنة 1918، وأفضت الحرب في شمال اليمن إلى إعلان الجمهورية العربية اليمنية في عام 1962، وكان جنوب اليمن تحت حماية الإمبراطورية البريطانية بين العامين 1839 و1967. وأصبح علي عبد الله صالح رئيسا لشمال اليمن منذ 1978، وقاد بعد ذلك جهوداً لتوحيد شمال اليمن وجنوبه، وتم ذلك التوحيد سنة 1990، فنشأت جمهورية اليمن نتيجة ذلك، ثم اندلعت حرب أهلية في عام 1994 حاول خلالها الجنوب الانفصال عن الاتحاد. فقُمِعت هذه المحاولة، كما خاض صالح وحلفاؤه المحليون عدداً من الحروب ضد الحوثيين، لكنه لم يفلح في هزمهم.

وفي سنة 2011 اندلعت ثورة مطالبة بإسقاط نظام علي عبد الله صالح، الذي تنحى في إطار اتفاقية توصل إليها مع مجلس التعاون الخليجي تمنحه حصانة من الخضوع للمحاكمة. فأصبح عبد ربه منصور هادي رئيسا لليمن عام 2012، إلا أن هذه الاتفاقية التي توصل إليها مجلس التعاون الخليجي لم تدم طويلاً نتيجة تحالف صالح مع الحوثيين والاستيلاء على العاصمة صنعاء في أيلول/ سبتمبر 2014، مما دفع المملكة العربية السعودية إلى التدخل في إطار ما يعرف بـ "عاصفة الحزم" سنة 2015، والتي فتحت المجال للتدخلات الإقليمية والدولية، وأدت في نهاية المطاف إلى انهيار الدولة اليمنية.

كما أدت التدخلات الخارجية وتبعية القوى المحلية لها إلى إطالة أمد الحرب، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في إدراك مخاطر التدخلات الخارجية في عدم استقرار اليمن وانهياره، حيث تواجه اليمن أكبر أزمة لها منذ عقود، فالحصار الذي تفرضه السعودية ظاهرياً لفرض حظر على الأسلحة، له عواقب إنسانية مدمرة، تسببت في نزوح أكثر من مليون شخص داخلياً، و أدى إلى تفشي الكوليرا ونقص الأدوية وتهديد بالمجاعة، فالأمم المتحدة تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها "الأسوأ في العالم".

فاليمن يتمتع بموقع استراتيجي مهم، فهو يطل على خطوط ملاحية مهمة للتجارة الدولية، وأي انهيار سيؤدي إلى تهديد خطوط الملاحة هذه، كما يجاور اليمن دول مجلس التعاون الخليجي، والتي تمتلك ما يزيد عن نصف احتياطات العالم من النفط، فإنهيار اليمن سيؤدي إلى اختراقات أمنية في هذه الدول، وهو الأمر الذي سيؤثر على إنتاج النفط وأسعاره، وما قد يترك أثاره على التجارة الدولية. كما أن التدخلات الخارجية ستؤدي إلى إطالة أمد الحرب، مما سيساعد على تقوية الجماعات المسلحة التي تكون أداة رئيسية تعكس الصراعات الإقليمية والدولية.

كما تهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية إلى التعرف على مضاعفات وتأثيرات التدخلات الخارجية الإقليمية والدولية، على الأزمة اليمنية، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على دور القوى الإقليمية (إيران، الإمارات، السعودية، قطر، سلطنة عمان) على الأزمة اليمنية.
- التعرف على دور دول القرن الأفريقي على الأزمة اليمنية.
- التعرف على دور القوى الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، والدول الأوروبية) في الأزمة اليمنية.

إشكالية البحث:

أدت التدخلات الخارجية دوراً مهماً في تكوين أزمة الدولة اليمنية الحديثة واستمرارها منذ النشأة، وراوح هذا الدور بين التدخل المباشر والتدخل غير المباشر، فضلاً عن تنوع أبعاده بين سياسية واقتصادية وأمنية وأخرى اجتماعية ودينية، كما يصعب فصل نجاح هذا الدور، مهما كان تأثيره، عن الإشكاليات اليمنية الداخلية التي تقاطعت معه، وأضعفت قدرة الدولة على التصدي له، مما أدى إلى إحتلالها المرتبة الأولى في مؤشرات البلدان الأكثر هشاشة للعام الحالي 2020، لذا يتمحور النقاش في هذه الدراسة حول إشكالية رئيسة تمثلت في: **ما مدى تأثير التدخلات الخارجية الإقليمية والدولية على الأزمة اليمنية؟**

وهذه الاشكالية ستتم معالجتها من خلال محورين أساسيين: حيث يتناول المحور الأول تحليل دور القوى الإقليمية على الأزمة اليمنية، وسيتم التركيز هنا على أدوار كل من: إيران، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، قطر، سلطنة عمان، ودول القرن الإفريقي. أما المحور الثاني فيعالج دور القوى الدولية على الأزمة اليمنية، من خلال التركيز على أدوار كل من: الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، والدول الأوروبية.

1- دور القوى الإقليمية في الأزمة اليمنية: يشكل صراع القوى الإقليمية في الشرق الأوسط صراعاً له جذور وثوابت تاريخية، حيث تسعى كل دولة إلى تحقيق مصالحها وفرض إرادتها على ما سواها من الدول الشرق أوسطية المنافسة لها، ولاسيما عقب ثورات الربيع العربي، كما يتفاوت دور وتأثير الأطراف الإقليمية في اليمن، وذلك باختلاف سلوك الفاعلين الإقليميين، من حيث لعب الدور والمكانة في المنطقة، ولذا نحاول من خلال هذا المحور التطرق إلى دور القوى الإقليمية الفاعلة في الأزمة اليمنية والمتمثلة في:

1-1 الدور الإيراني في الأزمة اليمنية: تاريخياً، لم تكن إيران عاملاً مهماً في الشؤون اليمنية، حيث حافظت منذ فترة طويلة على وجودها الدبلوماسي في صنعاء، ولكن خلال حروب صعدة الستة بين عامي 2004 و2010، أكد الرئيس السابق علي عبد الله صالح أن إيران كانت تدعم الحوثيين، لكن المحللين الأمريكيين لم يجدوا سوى القليل من الأدلة لدعم مزاعمه.

إلا أنه ومنذ 2011 بدأ دور إيران يتغير في المنطقة العربية، وازداد دعم طهران للحوثيين في تلك الفترة، وعلى الرغم من أن إيران لم تكن لاعباً في المفاوضات التي أدت إلى استقالة صالح، إلا أنه بعد الإطاحة به، لجأ صالح إلى إيران وهو يحسب آفاق العودة إلى السلطة، وربما لعب الإيرانيون دوراً في تشكيل شراكة الحوثي وصالح التي أدت إلى الحرب الأهلية الحالية. كما نما دعم إيران للحوثيين بشكل متزايد وشفاف بعد الحملة العسكرية الناجحة التي قام بها الحوثيون والموالون لصالح في صيف 2014، حيث سيطروا على العاصمة صنعاء، و سافر قادة الحوثي إلى طهران ووقعوا اتفاقيات لإنشاء خدمة جوية منتظمة بين العاصمتين، كما اتفقا على زيادة التعاون اليمني الإيراني[1].

واستمر الدعم الإيراني للحوثيين سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً وإعلامياً ومالياً، على النحو التالي:

- الدعم العسكري: بدأت الأدلة التي تثبت التدخل الإيراني لدعم الحوثيين، بما في ذلك المساعدات العسكرية في النمو منذ عام 2012. ففي كانون الثاني/ يناير 2013، استولت البحرية الأمريكية بالتعاون مع البحرية اليمنية، على مركب شراعي إيراني (جيهان الأول) يحمل حوالي 40 طناً من الإمدادات المخصصة للحوثيين، وشملت الشحنة صواريخ إيرانية الصنع وما يتصل بها من أعتدة" والتي شملت:16723كتلة من المتفجرات C-4، 133 حاويات بلاستيكية من متفجرات مسحوق RDX 10 أجهزة نظام دفاع جوّي محمول من نوع M32M 9، 62040 طلقة ذخيرة 12.7 مم، 316000 طلقة ذخيرة 7.62 مم 100 قذيفة صاروخية، 18 صاروخ كاتيوشا (122 مم)، 17 جهاز تصويب، 1615 صندوق متصل بأجهزة متفجرة مرتجلة، 10 أجهزة تحديد مدى الليزر LH80A، 48 نظارات للرؤية الليلية، 5 مناظير بعيدة المدى مع حوامل، 90 بوصلة عدسة، 66 كاتم صوت و 800 مفجر كهربائي[2].

كما عثرت السفينة الحربية الفرنسية "أف أس بروفانس" على تسعة صواريخ روسية الصنع موجّهة ومضادة للدروع من طراز "9M133-1 Kornet" صُنعت ضمن دفعتي إنتاج عام 2008، علما أن "Kornet" هو سلاح شائع في الترسانة الإيرانية. ووفقا لبعض التقارير، عرضت الإمارات العربية المتحدة على "مركز أبحاث التسلح والصراعات" سلاح "Kornet" مماثل روسي الصنع تم الاستيلاء عليه من الحوثيين في تعز. ومن خلال الرقم التسلسلي الخاص بهذا السلاح، اتضح أنه ينتمي إلى دفعة الإنتاج ذاتها (دفعة 02-08) كصواريخ "Kornet" التي عثرت عليها "أف أس

1 Gerald M. Feierstein, «Iran's Role in Yemen and Prospects for Peace», Middle East Institute, December 6, 2018, accessed Mars 5, 2020. https://www.mei.edu/publications/irans-role-yemen-and-prospects-peace

2 Christopher Stille,»Iran's Role in Yemen's Civil War», The Pardee Periodical Journal of Global Affairs 2(2017): 122.

بروفانس"، ما قد يوفر دليلاً دامغاً يربط سفن التهريب الإيرانية بالمقاتلين الحوثيين على الجبهات الأمامية.[3] كما تم العثور على تسعة صواريخ مضادة للدبابات على متن قارب مختلف[4].

ووفقا لفريق خبراء الأمم المتحدة المعني باليمن، استمر الحوثيون في تلقي الدعم العسكري على شكل بنادق هجومية وقاذفات قنابل صاروخية وصواريخ موجهة مضادة للدبابات وأنظمة صاروخية أكثر تطوراً. وتتسم بعض تلك الأسلحة بخصائص تقنية مماثلة للأسلحة المصنوعة في إيران، ويستخدم الحوثيون مجموعة متنوعة من الأسلحة لإظهار القوة بالقرب من حدود اليمن البرية والبحرية وخارجها، بما في ذلك:[5]

- الصواريخ الباليستية قصيرة المدى: ووفقاً لمصادر مختلفة، قام الحوثيون بتعديل صواريخ "سكود" الإيرانية قصيرة المدى لتعزيز نطاقاتها من أجل تهديد المدن السعودية، مثل الهجوم على العاصمة الرياض في 05/25/ 2018، حيث حددت وزارة الخارجية الأمريكية (مكتب مراقبة الأصول الأجنبية OFAC) خمسة أفراد إيرانيين قدموا خبرة فنية تتعلق بالصواريخ الباليستية للحوثيين في اليمن، وقاموا بنقل أسلحة لم يتم رؤيتها في اليمن قبل النزاع الحالي.

- الطائرات بدون طيار: بدءًا من عام 2018، بدأ الحوثيون في استخدام الطائرات بدون طيار لتسليم وتفجير الحمولات المتفجرة ضد أهداف الحكومة السعودية، حيث أفاد فريق خبراء الأمم المتحدة المعني باليمن في كانون الثاني/ يناير 2019 أن:" اللجنة تتبعت إمدادات الحوثيين فوجدت أن الأفراد والكيانات الإيرانية قامت بتمويل عمليات الشراء".

- صواريخ أرض جو(SAMs) : في فبراير 2020، اعترضت البحرية الأمريكية شحنة أسلحة إيرانية موجهة إلى الحوثيين تحتوي على صاروخ SAM طويل المدى.

- صواريخ مضادة للسفن: طور الحوثيون العديد من القدرات المضادة للسفن التي يمكن أن تهدد سفن التحالف بقيادة السعودية التي فرضت حصار بحري على اليمن، كما قامت إيران بشحن صواريخ كروز إيرانية الصنع مضادة للسفن وصاروخ C-802 صيني الصنع إلى الحوثيين.

كما بنى الحوثيون السفن السطحية غير المأهولة (USVs) التي يتم التحكم فيها عن بُعد والمعروفة أيضاً بالأجهزة المتفجرة المرتجلة المنقولة بالماء (WBIEDs) باستخدام المكونات والتكنولوجيا الإيرانية.

- المساعدات الإنسانية والمالية: تجدد إيران استعدادها للمساهمة في إرسال المساعدات الإنسانية إلى اليمن وتطالب طهران المنظمات الدولية بالعمل على مساعدتها من خلال جمعية الهلال الأحمر الإيرانية إيصال المساعدات الإيرانية إلى الشعب اليمني. وذلك بالتنسيق الكامل مع مؤسسات الإغاثة والإمداد التابعة للأمم المتحدة، إلا أن هناك شكوك من أن تحمل أسلحة وذخائر للحوثيين، فضلاً عن أن هذه المساعدات تستهدف المناطق التابعة للحوثيين[6].

ووفقا لوزارة الثقافة اليمنية فقد قدمت مؤسسة الحرس الثوري للحوثيين ما بين 10 -25 مليون دولار سنوياً منذ عام 2010. وأضاف المسؤول اليمني أنه بمجرد أن يقيم الحوثيون احتفالاً، تموله السفارة الإيرانية في صنعاء.[7]

ومن خلال الاستمرار بمثل هذه الأنشطة، تنتهك إيران قرارات ما بعد 2014 التي تحظر عمليات نقل الأسلحة إلى الحوثيين وحلفائهم المحليين، وداعمي الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح. وتدعو قرارات مجلس الأمن رقم 2140

3 مايكل نايتس،"الرد على عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية إلى اليمن"، معهد واشنطن، 2 كانون الأول/ديسمبر 2016، تم الاسترجاع يوم 2020/05/5
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/responding-to-irans-arms-smuggling-in-yemen

4 Ori Goldberg, Eitan Azani, Lorena Atiyas Lvovsky, Edan Landau, Iran and the Houthi in Yemen (Herzliya: International Institute for Counter-Terrorism,2019), 6.

5 Jeremy M. Sharp «Yemen: Civil War and Regional Intervention», Congressional Research Service
April 23, 2020, accessed May 5, 2020 p 8-9. https://fas.org/sgp/crs/mideast/R43960.pdf

6 محمد عبد الهادي،" النفوذ الايراني والتواجد التركي وانعكاساتهما على الاستقرار السياسي في اليمن"، المركز العربي للبحوث والدراسات، تم الاسترجاع يوم 2020/3/15
http://www.acrseg.org/41428

7 Hashem Torommah, «How Iran's Financing Of Houthi Rebels In Yemen Has Prolonged The War», themedialine, accessed: 05/06/2020
https://themedialine.org/news/featured/how-irans-financing-of-houthi-rebels-in-yemen-has-prolonged-the-war/

8 مايكل نايتس،"الرد على عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية إلى اليمن"، معهد واشنطن، تم الاسترجاع يوم 2020/5/2
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/responding-to-irans-arms-smuggling-in -yemen

(شباط/ فبراير 2014)، ورقم 2216 (نيسان/ أبريل 2015)، ورقم 2266 (شباط/ فبراير 2016) الدول الأعضاء إلى "اتخاذ التدابير الضرورية" لمنع مثل هذه العمليات.[8]

وبالنظر إلى تكلفة تصرفات إيران، سواء من حيث المال أو الأسلحة أو القوى العاملة أو العلاقات الدبلوماسية، فمن المفيد مناقشة الأسباب والدوافع التي قد تجعل إيران تتدخل على الإطلاق في اليمن، والتي تتمثل فيما يلي:

- الدافع الأول: بالنظر إلى قرب اليمن من السعودية، بالإضافة إلى تاريخ الأخيرة في التدخل في شؤون الأولى، فمن المنطقي أن تمارس المملكة العربية السعودية قدراً هائلاً من النفوذ في اليمن، جزء من هذا التأثير عسكري، لكن جزء منه ديني، حيث قامت السعودية بتوزيع مواد مطبوعة وتمويل الدعوة للوهابية داخل اليمن، علاوة على ذلك، فقد شارك رجال الدين السعوديون في نشاط دعوي في شمال اليمن (حيث يعيش معظم الزيديين)، كما أقامت النخب السعودية شبكات رعاية لصالح الوهابيين والسلفيين تهدد المذهب الزيدي، وهو ما اعتبره الحوثيون انتهاكاً لسيادتهم. كما أن انتشار النفوذ السعودي هذا مقلق للغاية بالنسبة لإيران، فقد أشار رئيس أركان القوات المسلحة المشتركة اللواء حسن فيروز بادي إلى أن التورط السعودي هو إرهاب دولة وهابية. حيث أن إيران تنظر إلى نفسها على أنها قوة إقليمية وقائدة للعالم الإسلامي، وعملت منذ فترة طويلة لزيادة مكانتها من خلال دعم الدول والمنظمات الإسلامية، فمن المنطقي أن تعترف إيران بالحوثيين كوكيل لها في المنطقة ولمقاومة الولايات المتحدة وحلفاؤها الإقليميون مثل المملكة العربية السعودية.[9]

بالإضافة إلى ذلك، ترى إيران أن النزاع في اليمن هو وسيلة لإعاقة قدرة المملكة العربية السعودية على نقل القوة إلى أجزاء أخرى من المنطقة، مما يجعل السعودية غير قادرة على التصعيد في سوريا.

- الدافع الثاني: إيران كونها دولة شيعية بشكل رسمي، تحمي الإسلام الشيعي وتعمل كنقطة مرجعية للعديد من الحركات الشيعية في جميع أنحاء العالم من خلال برامج التمويل أو الدعم السياسي، فإن دعم "الحوثيين المقربين لها من الناحية الإيديولوجية، يمثل أولوية بالنسبة إلى إيران، في حين أن الزيديين لا يزالون متميزين عن الشيعة الإيرانية، إلا أن اتصال إيران مع الحوثيين ودعمهم دفع عدداً منهم إلى التحول إلى "الشيعة الإثني عشرية على مدى العقدين الماضيين وزيارة إيران لغرض ديني، وبالتالي تعمل إيران من أجل تحقيق هدفها المتمثل في توسيع "الهلال الشيعي" المزعوم في الشرق الأوسط.[10]

- الدافع الثالث: يرجع الاهتمام الإيراني باليمن إلى موقعه الاستراتيجي المطل على مضيق باب المندب وخليج عدن والبحر الأحمر. وقد سعت إيران منذ فترة إلى التواجد ضمن هذه المساحات المائية من الممرات البحرية الدولية. وتربط إيران بدولة إريتريا علاقات متينة، وتحدثت تقارير استخباراتية عن استئجار إيران لبعض الجزر الإريترية لغرض تدريب المقاتلين الحوثيين تحت إشراف ضباط من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في لبنان، وكذلك لغرض تخزين الأسلحة حتى يتم نقلها فيما بعد عبر قوارب صيد صغيرة إلى سواحل البحر الأحمر اليمنية، ومن ثم إلى معقل المقاتلين الحوثيين في محافظة صعدة شمال البلاد.[11]

2-1- دور السعودية في الأزمة اليمنية: سيطرت السعودية على المشهد السياسي اليمني لعقود من الزمن عبر دعمها المالي لشبكة من القيادات القبلية والدينية والسياسية، وبدأ نفوذها يتضاءل منذ العام 2011 بعد أن تحول بعض من حلفائها إلى قطر وإيران عقب انتفاضة الربيع العربي، حينها أصبح من الصعب على السعودية المحافظة على نظامها التقليدي للولاء في اليمن، حيث كان لانتفاضة 2011 دوراً فعالاً في زعزعة أركان البنية السياسية لليمن.[12]

---

9 Lars Berger, Maurice Döring, Sven-Eric Fikenscher, Ahmed Saif, and Ahmed Al-Wahishi, «Yemen and the Middle East» (Paper Presented at the annual Conference for The Challenge of Failing States and Transnational Terrorism. Policy Briefs for the Middle East Conference on a WMD/DVs. N7, Geremany :Friedrich-Ebert-Stiftung , May2012),5.

10 Christopher,»*Iran's Role in Yemen's Civil War*», 122.

11 محمد جميح، "الدوافع الجيوسياسية للدعم الايراني للجامعة الحوثي"، عربي 21، تم الاسترجاع يوم 2020/05/21 https://bit.ly/386izeA

12 ماجد المذحجي، أسيل سيد أحمد، وفارع السلمي، "*أدوار الفاعلين الإقليميين في اليمن وفرص صناعة السلام*"، ورقة سياسات،1 (يونيو 2015):3.

وقد ازداد المشهد تعقيداً مع انقلاب الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح على الرئيس الانتقالي عبد ربه منصور هادي، ودفع حكومته إلى الاستقالة عقب اقتحام دار الرئاسة في كانون الثاني/يناير 2015، وازدادت حدة الصراع مع محاولة الحوثيين وحليفهم الإقليمي إيران الهيمنة على اليمن، وقد أدت هذه التطورات إلى ردات فعل إقليمية حادة، تمثلت بتدخل عسكري قام به تحالف عاصفة الحزم بتاريخ 26 أذار/ مارس 2015 الذي ضم عشر دول بقيادة السعودية.[13] وقد أعلنت أن هذه الحملة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:[14]

- سرعة استئناف العملية السياسية وفق قرار مجلس الأمن والمبادرة الخليجية، في إشارة إلى أن العرب قادرون وراغبون في الدفاع عن أنفسهم؛

- التصدي للتحركات والعمليات العسكرية لجماعة الحوثي ومن تحالف معهم ومنعهم من السيطرة على البلاد؛

- منع وصول الأسلحة جواً وبحراً إلى الحوثيين، وذلك لتحقيق أمن المنطقة العربية؛

- مواجهة النفوذ الإيراني المتوغل في اليمن، واستمرار مكافحة الإرهاب، على أساس أن إيران تمثل تهديداً لوحدة استقرار العرب، ولذلك يجب ردعها؛

- تكثيف جهود تقديم المساعدات الإغاثية والطبية لليمنيين وإفساح المجال للجهود الدولية لتقديم المساعدات الإنسانية.

وقدرت مجلة التايمز البريطانية تكلفة الحرب في اليمن بنحو 200 مليون دولار يومياً؛ أي 72 مليار دولار سنوياً، وتشير مجلة فورين بوليسي إلى أن نفقات قمرين اصطناعيين للأغراض العسكرية بلغت 1.8 مليار دولار في الأشهر الستة الأولى للحرب، بينما تبلغ تكلفة طائرة الإنذار المبكر (أواكس) 250 ألف دولار في الساعة، أي 1.08 مليار دولار سنويًا.[15] في حين قدرت المساعدات الإنسانية حسب المستشار بالديوان الملكي السعودي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة، أن السعودية قدمت مساعدات إلى اليمن منذ عام 2015 بقيمة ناهزت14 ملياراً و500 مليون دولار للشعب اليمني، على شكل إغاثة إنسانية مباشرة، ودعم للبنك المركزي اليمني.[16]

إلا أن النزاع المسلح في اليمن منذ اندلاعه تسبب بمقتل وإصابة آلاف المدنيين اليمنيين. حتى تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، قُتل 6,872 مدنياً وجُرح 10,768 شخصاً، وذلك وفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومن المرجح أن عدد الإصابات الفعلي في صفوف المدنيين أعلى بكثير. ونزح آلاف آخرون بسبب القتال، ويعاني الملايين من نقص الغذاء والرعاية الطبية، كما وثّقت هيومن رايتس ووتش منذ 2015 نحو 90 غارة جوية تبدو غير مشروعة أصابت المنازل والأسواق والمستشفيات والمدارس والمساجد. كما قد ترقى بعض هذه الهجمات إلى جرائم حرب. وفي سنة 2018، قصفت قوات التحالف حفل زفاف، ما أسفر عن مقتل 22 شخصاً، بينهم 8 أطفال. وفي هجوم آخر قصف التحالف حافلة مليئة بالأطفال ما أسفر عن مقتل 26 طفلا على الأقل. وتعرّفت هيومن رايتس ووتش على مخلفات ذخائر أمريكية المنشأ في العديد من المواقع بما فيها هجمات 2018 على حفل الزفاف والحافلة[17].

1-3- الدور الإماراتي في الأزمة اليمنية: بالنظر إلى طبيعة العلاقات اليمنية-الإماراتية، فهي لم تشهد حالة استقرار حتى في عهد الرئيس السابق علي صالح، بل ظلت في حالة مد وجزر، تبعاً للأحداث التي شهدها اليمن والمنطقة، ولم تشهد علاقة البلدين استقراراً نسبياً إلا في أعقاب توقيع اتفاقية تأجير ميناء عدن لصالح شركة موانئ دبي في العام 2008 لمدة

13 المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، "*تقرير عن ندوة اليمن بعد العاصفة*"، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015)،1.

14 مصطفى صلاح، *عاصفة الحزم دلالات النجاح والاخفاق والمستقبل*، (صنعاء: مركز الحوكمة وبناء السلام، 2018)، 2.

15 زهير حمداني،" بالدولار خسائر السعودية بحرب اليمن في عامها الرابع"، قناة الجزيرة، تم الاسترجاع يوم 2020/5/27، https://bit.ly/2ZeSUfM

16 الإمارات اليوم،"14مليار دولار مساعدات سعودية لليمن منذ 2015"، تم الاسترجاع يوم2019/10/3
https://www.emaratalyoum.com/politics/issues/yemen-latest/2019-10-03-1.1258109

17 هيومن رايتس ووتش،" اليمن أحداث 2018"، تم الاسترجاع يوم 2020/5/5 https://www.hrw.org/ar/world-report/2019/country-chapters/325414

25 عاماً قابلة للتمديد لمدة عشر سنوات. كانت تلك الاتفاقية بمنزلة تنازل عن نشاط ميناء عدن المهم بالنسبة لليمن، ضمن مقومات الموقع الجيوسياسي للدولة اليمنية لصالح ميناء جبل علي، الذي أصبح محطة مهمة في الخطوط التجارية الدولية[18].

وبالفعل، تراجع نشاط ميناء عدن الذي كان يصنف سابقاً بأنه ثاني أهم موانئ العالم بعد ميناء نيويورك في ما يخص تزويد السفن بالوقود، وأُلغيت الاتفاقية في عهد حكومة الوفاق التي أفرزتها الثورة السلمية في اليمن تحت ضغط الأصوات اليمنية المطالبة بإلغاء الاتفاقية، بسبب حالة التراجع المستمر لأداء الميناء، حيث شهد عدد الحاويات المسجلة تراجعاً من 492 ألف حاوية في 2008 إلى 146 ألف حاوية في العام 2011[19].

كما تدخلت القوات الإماراتية في حرب اليمن منذ انطلاق العملية العسكرية الموسومة بـ "عاصفة الحزم"، في 26 أذار/ مارس 2015 بنحو 5000 جندي، تتمركز داخل قواعد عسكرية ومراكز قيادة وتدريب خاصة بها في عدة مناطق ساحلية، تقع على خليج عدن والبحر الأحمر، فضلاً عن قاعدة صرواح التي تقع بمحافظة مأرب شمالاً، وهذه القواعد هي: البريقة (عدن الصغرى) التي تعد المركز الرئيسي للقوات الإماراتية في اليمن، والريان (مطار الريان بالمكلا) بمحافظة حضرموت (الساحل)، وبلحاف بمحافظة شبوة، والمخاء (ميناء) بمحافظة تعز، والخوخة بمحافظة الحُديدة. في حين تنتشر مجاميع محدودة العدد من القوات الإماراتية في مناطق مختلفة من عدن، ولحج، وشبوة، وحضرموت، والمهرة، ومناطق من الساحل الغربي[20].

وتبيّن الخريطة تمركز القوات الإماراتية في اليمن حتى 1 تموز/ يوليو 2019، وتظهر فيها جزيرة سقطرى في المحيط الهندي التي أقامت فيها الإمارات ثكنات عسكرية، رغم خلوها من أي نشاط عسكري للحوثيين.

خريطة لمناطق انتشار القوات الإماراتية ومراكز قيادتها في اليمن

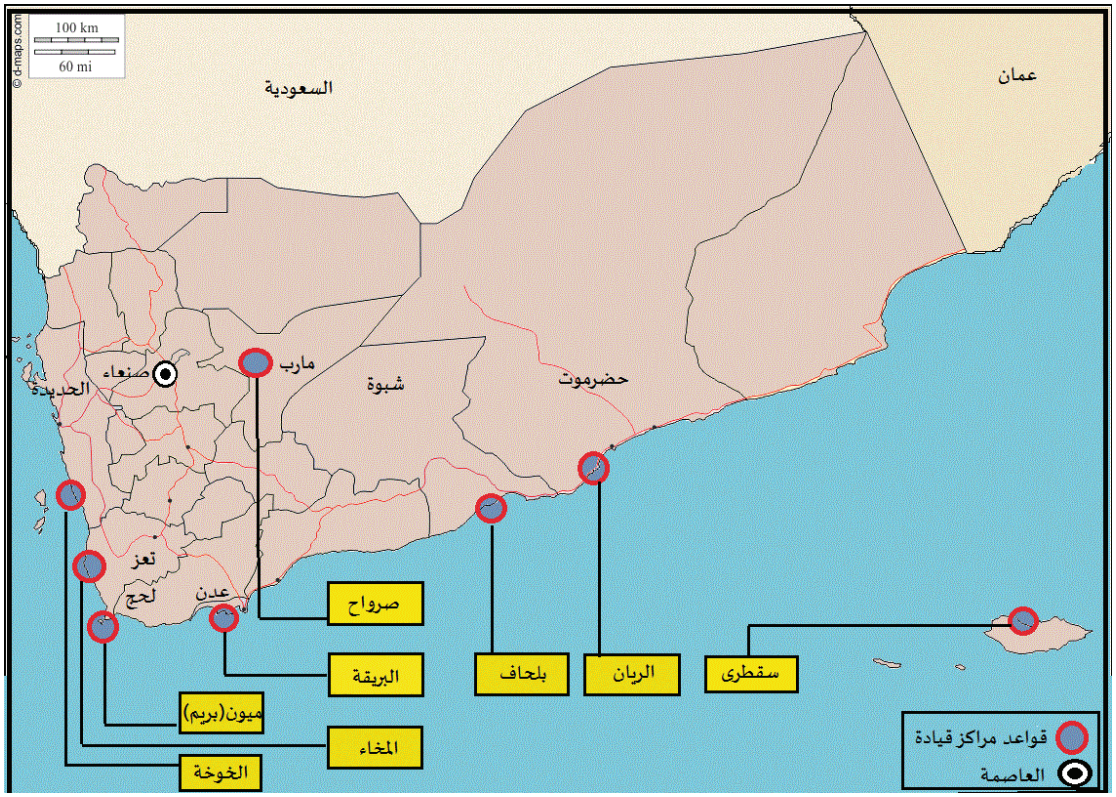

18 محمد الأحمدي، *الإمارات في اليمن: من دعم الشرعية إلى تقويض ملامح الدولة* (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2020)،3.
19 الأحمدي، *الإمارات في اليمن*،3.
20 المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،"مستقبل الصراع في اليمن بعد انسحاب القوات الإماراتية"، تقدير الموقف، (15يوليو2019) :1.

و يتمثل دور القوات الإماراتية في القيادة والسيطرة على التشكيلات المسلحة التي أنشأتها ودعمتها أثناء المعارك مع الحوثيين في المحافظات الجنوبية، خلال عامي 2015 و2016، حيث غدت هذه القوات ركيزة أساسية للإستراتيجية الأمنية الإماراتية في اليمن، كما برز دور القوات السودانية في معارك الساحل الغربي، إلى جانب تشكيلات مسلحة أخرى أنشأتها الإمارات لهذا الغرض وأطلق عليها في ما بعد اسم "القوات المشتركة"[21]، والتي تتشكل من: قوات الحزام الأمني، وألوية العمالقة، وقوات النخبة الحضرومية والنخبة الشبوانية، والحرس الجمهوري.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع نوعي وجغرافي للقوات اليمنية الخاضعة للإمارات في اليمن

	حضرموت (الساحل)	شبوة	أبين	عدن	لحج	الضالع	تعز (الساحل)	الحديدة
قوات الحزام الأمني			√	√	√	√	√	
قوات النخبة	√	√						
ألوية العمالقة				√	√		√	√
حراس الجمهورية							√	√

المصدر: علي الذهب، خريطة التشكيلات المسلحة التابعة للإمارات في اليمن وتأثيرها العسكري والسياسي، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2019)، 5.

فعلى الرغم من أن العلاقات بين حكومة اليمن والإمارات شهدت تحسناً، فإن حكومة الرئيس هادي لا تزال غير قادرة على تأكيد ممارسة سلطتها وواجباتها ومسؤولياتها في المناطق المحررة، فاللقاء الذي جرى بين ولي العهد الأمير محمد بن زايد آل نهيان والرئيس هادي في حزيران/ يونيو 2018، مع بدء العمليات العسكرية للسيطرة على مدينة الحديدة، كان دليلاً على إحراز تقدم في العلاقات، ولم يكن نتيجة للعلاقات الثنائية فحسب، بل كان أيضاً ثمرة لجهود السعودية من أجل تطبيع العلاقات بين حكومة اليمن والإمارات. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، قادت السعودية جهوداً لتحسين العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وقادة حزب الإصلاح المقيمين في الرياض. ومن أهم مظاهر الصراع بين حكومة هادي والإمارات، نذكر ما يلي:[22]

- تلاشي سلطة حكومة اليمن، وتزايد عداء العناصر الجنوبية الموالية للإمارات العربية المتحدة؛

- استهداف المسؤولون في حكومة هادي من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة حاكم عدن السابق عيدروس الزبيدي والزعيم السلفي هاني بن بريك، وزير الدولة سابق. وفي كانون الثاني/ يناير 2018، اندلعت اشتباكات في عدن بين قوات الحماية الرئاسية وقوات بقيادة اللواء شلال علي شايع، مدير الأمن العام، بما في ذلك قوات الحزام الأمني، وظل رئيس الوزراء السيد ابن دغر في القصر الرئاسي في المعاشيق الذي كان محاصراً، إلى أن تم إجلاؤه إلى السعودية.

- وفي أيار/ مايو 2018، توتر بين السيد ابن دغر والإمارات العربية المتحدة بشأن سقطرى، وتوسطت المملكة العربية السعودية مرة أخرى في هذه الأزمة، وانسحب السيد ابن دغر إلى السعودية. وفي تشرين الأول/ أكتوبر 2018

21 المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، *مستقبل الصراع في اليمن*،1.

22 مجلس الأمن، التقرير النهائي لفريق الخبراء المعني باليمن المنشأ وفقا للفقرة 6 من القرار 2402 (2018)، (نيويورك: مجلس الأمن، 2019)،12.

اندلعت سلسلة جديدة من الاحتجاجات ضد الحكومة، بسبب سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، لكن المجلس الانتقالي الجنوبي استغل السخط الشعبي واستهدف رئيس الوزراء واتهمه بالفساد ودعا إلى تنحيته، وهو ما تم في 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2018.

- أما المصدر الأخر للتوتر فهو اضطهاد فصيل من رجال الدين السلفيين الذين يقولون بمبدأ طاعة الحاكم، وأعضاء حزب الإصلاح السني الإسلامي في جميع أنحاء الجنوب.

كما أعلنت الإمارات العربية المتحدة في 8 تموز/ يوليو 2019 عزمها على تخفيض وإعادة نشر قواتها في اليمن، لتتحول كما قالت من إستراتيجية "القوة العسكرية أولًا" إلى إستراتيجية "السلام أولاً" ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب، منها:[23]

- تصاعد الخلافات مع السعودية حول النفوذ وحول دعم الشرعية.

- عدم رضا الإمارات الست عن إدارة أبو ظبي للحرب وغرقها في مستنقع اليمن.

- محاولة تحسين صورتها بعد تشوه وتضرر سمعتها وتقديم نفسها كدولة تريد السلام، خاصة مع معاقبة دولية لأبو ظبي بمنع بيع الأسلحة لها من بعض الدول الأوروبية، ومحاولات إقرار مشروع قرار مماثل في الكونجرس.

- التطورات الإقليمية في مياه الخليج وخشية أبو ظبي من تحول الإمارات إلى ساحة صراع بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة، وإيران وميلشياتها من جهة أخرى.

- اعتقاد أبو ظبي بعدم جدوى استمرار الحرب مع الحوثيين، وأن العمليات ضد الجماعة تؤول إلى خسارة أو إلى جمود طويل الأمد، وتريد إنقاذ نفسها من "الهزيمة" وإلباسها للسعودية؛ حتى لا يُذكر أن أبو ظبي هُزمت في أول حرب خارجية تخوضها.

- الهروب من تحمل تبعات الحرب في اليمن والتنصل من مسئولياتها الأخلاقية بما يتعلق باستهداف المدنيين تحت مسمى الضربات الخاطئة، وتداعيات الفوضى في المناطق المحررة مثل: الاغتيالات والاعتقالات والاختطافات والتعذيب حتى الموت في سجون سرية خاصة بها إلى جانب الهروب من دفع أي تعويضات تتعلق بالحرب في اليمن.

- إعلان الانسحاب كان بمثابة بوابة للتفاهم مع إيران، فبعد الإعلان وصل وفد عسكري إماراتي إلى إيران، لبحث التوتر في مياه الخليج وهو لقاء لم يحدث منذ سنوات، كما تحدث الإيرانيون أن أبو ظبي قدمت سياسة جديدة في المنطقة وأن تفاهمات حدثت بشأن اليمن.

- الإعلان عن انسحابها محاولة لعدم تحمل مسؤولية التمرد والانقلاب لميلشيات انفصالية دعمتها في المحافظات الجنوبية، واضطرت للتدخل بالطيران لإنقاذها، فقد كانت الإمارات تستعد لتمكين حلفائها على الأرض من أجل السيطرة على المحافظات الجنوبية المحررة لفتح الباب نحو تداعيات خطيرة على مستويات عِدة متعلقة بـ"الشرعية" و"المشروعية".

كما قد يؤدي انسحاب الإمارات العربية المتحدة، إلى زيادة عزلة السعودية في اليمن، وبالتالي زيادة الضغط الخارجي على المملكة. كما أنها ستضعف التحالف الذي تقوده السعودية ليس من حيث الموارد والأسلحة والقوات المدربة جيدًا فحسب، بل ستضعف أيضاً، كما أشار مايكل نايتس من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، قدرتها التشغيلية على شن عمليات عسكرية فعالة، وهذا ما يترك للسعودية خيارات محدودة في اليمن تتمثل في: الاستمرار في القتال لتغيير

23 مركز أبعاد للدراسات والبحوث،" الصراع الصامت على النفوذ.. مستقبل التحالف السعودي الإماراتي في اليمن"، تم الاسترجاع يوم 2019/9/7 https://abaadstudies.org/news-59818.html

ميزان القوى على الرغم من الانقسامات الواضحة داخل التحالف، و تعزيز نظيرتها الحكومة اليمنية الهشة؛ أو دفع حكومة الرياض إلى إبرام اتفاق هش مع المتمردين لتأمين انسحاب يحفظ ماء الوجه.[24]

فعلى الرغم من مزاعم المصادر الإماراتية أن الوحدات الإماراتية أصبحت 100 % تقريباً خارج مأرب، و 80 % تقريباً خارج الحديدة، وهي تبدأ بالانسحاب من عدن، تاركة الرقابة المحلية إلى القوات اليمنية التي دربتها (أي "الحزام الأمني" و "قوات النخبة"). وتراجعت نسبة ضباط الأركان الإماراتيين في قاعدة العمليات الأمامية الرئيسية في مدينة عصب الإريترية بحوالي 75% في الشهرين الماضيين، من بينهم جنوداً قاموا بتدريب القوات اليمنية، إلا أن الواقع يثبت عدم تخفيض التواجد العسكري في بعض المناطق؛ فعلى سبيل المثال، تزعم المصادر اليمنية أنه لا يوجد انسحاب واضح في محافظة شبوة، حيث يتواصل القتال على المقاطعات النفطية في بيحان. علاوة على ذلك، ستبقى قوات المرتزقة التي تموّلها الإمارات، والتي تشمل ما لا يقل عن 10000 مقاتل سوداني مدعومين من قاعدة عصب، متوافرة لدعم الجيش اليمني. وربما الأهم من ذلك، ستستمر قوات الإمارات في تنفيذ عمليات لمكافحة الإرهاب من قاعدتها في المكلا، المدينة التي حررتها من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في عام 2016.[25]

هذا من الجانب العسكري ومن الجانب السياسي شكلت الإمارات المجلس الانتقالي الجنوبي في أيار/مايو 2017، وهو كيان يطالب بإستقلال الجنوب، والذي يشكل علامة فارقة في المسار المتباين لدول التحالف. فالمجلس الانتقالي المدعوم والممول إماراتياً، صار القوة الضاربة لأبو ظبي في جنوب اليمن، وكياناً موازياً لمؤسسات الحكومة الشرعية العسكرية. ومع الدعم الاماراتي الكبير له، صار الكيان الأقوى على الأرض في مدن الساحل الجنوبي، إذ أصبحت المعسكرات التابعة والموالية له تضم قرابة 90 ألف جندي، وقد استفاد المجلس من الوضع الضعيف لحكومة هادي، التي بدت عاجزة عن إدارة الشؤون الداخلية للبلاد، فانتشرت النزاعات داخل كيانات الشرعية، وبات الفساد والمحسوبية يطبعان أداء مؤسسات الدولة.[26]

وفي عام 2017 حقق فريق خبراء مجلس الأمن في 12 حالة أفراد حرموا حريتهم إذ احتجزوا في مرافق احتجاز بقاعدة الإمارات العربية المتحدة في البريقة، وفي مطار الريان، وفي ميناء بلحاف، وخلص الفريق إلى ما يلي:[27]

- احتجزت قوات الإمارات العربية المتحدة في اليمن أفراداً في ثلاثة أماكن احتجاز على الأقل في اليمن، حيث كانت تديرها الإمارات العربية المتحدة وتشرف عليها حصراً؛

- ليست لدى حكومة اليمن أي سلطة على الأفراد المحتجزين في القواعد التي تديرها الإمارات العربية المتحدة؛

- اشتركت قوات الإمارات العربية المتحدة في عمليات اعتقال مشتركة، أو أشرفت عليها مع قوات النخبة الحضرمية والشبوانية؛

- تتحمل قوات الإمارات العربية المتحدة المسؤولية عما يلي: التعذيب (بما في ذلك عمليات الضرب والصعق بالكهرباء والتعليق المقيد والسجن في خلية فلزية تحت الشمس)؛ سوء المعاملة؛ الحرمان من العلاج الطبي في الوقت المطلوب؛ انتهاك الحق في المحاكمة وفق الأصول القانونية؛ الاختفاء القسري للمحتجزين، وهو ما يشكل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ويقدر فريق الخبراء أن العدد الإجمالي للمحتجزين لدى قوات الإمارات العربية المتحدة في اليمن تجاوز 200 محتجز في 2017/11/1.

1-4- الدور القطري في الأزمة اليمنية: كانت بداية التدخل القطري الفعَّال في اليمن منذ قيامها بالوساطة في حروب "صعدة" الستة بين الدولة اليمنية والحوثيين المتمردين خلال الفترة ما بين عام 2004 وعام 2010، حيث استطاعت

24 Ibrahim Jalal, «The UAE may have withdrawn from Yemen, but its influence remains strong», Middle East Institute,accessed February 25, 2020, https://www.mei.edu/publications/uae-may-have-withdrawn-yemen-its-influence-remains-strong

25 لينا ديلوجر،" تخفيض التواجد العسكري للإمارات قد يعزل السعودية في اليمن"، معهد واشنطن، تم الاسترجاع يوم 2020/4/03 https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/uae-drawdown-in-yemen-may-isolate-saudi-arabia

26 أحمد ناجي،" هل من صراع إماراتي-سعودي؟" مركز كارنيغي للشرق الأوسط، تم الاسترجاع يوم 2020/5/22 https://carnegie-mec.org/diwan/79708

27 مجلس الأمن، التقرير النهائي لفريق الخبراء المعني باليمن، 57.

الدوحة أن تعلب دوراً بارزاً في هذا السياق، وتمكنت من نسج علاقات قوية بين مختلف أطراف الصراع في اليمن إبان هذه الفترة، وهو ما كان سبباً في توجيه الاتهامات لها بالارتباط بميليشيات الحوثي في مرحلة ما بعد الثورة اليمنية، ثم الانقلاب على الحكومة الشرعية في عام 2014. كما كان الموقف القطري واضحاً مع اندلاع الثورة اليمنية في عام 2011، حيث أيدت الاحتجاجات ضد الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، وكانت طرفاً في المبادرة الخليجية لتحقيق الانتقال السياسي في اليمن. وحرصت الدوحة على ضمان دور بارز لحزب التجمع اليمني للإصلاح (الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في اليمن) في العملية السياسية باليمن.[28]

وكانت دولة قطر قد أعلنت مشاركتها منذ البداية بجهود استعادة الشرعية في اليمن والمشاركة إلى جانب دول التحالف العربي الذي تقوده السعودية في عملية الحزم، وأرسلت الدوحة عشر طائرات مقاتلة شاركت في الموجة الأولى من الضربات الجوية في عملية "عاصفة الحزم"، كما انضمت دفعة أولى من القوات القطرية -قوامها ألف جندي- للجهود العربية باليمن في سبتمبر 2015 عبر منفذ الوديعة معززة بعتاد ثقيل ومتوسط وصواريخ دفاعية ومنظومة اتصالات متطورة استعداداً لعملية واسعة تستهدف استعادة صنعاء ومحافظات يمنية أخرى من الحوثيين وحلفائهم. وتدخلت قوة قطرية ثانية التحقت بالقوات السعودية المنتشرة لحماية الشريط الحدودي الجنوبي من محاولات التسلل التي تقوم بها مليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح. وقد أعلنت القوات المسلحة القطرية مقتل عدد من جنودها العاملين ضمن قوات التحالف العربي.[29]

إلا أنه وبتاريخ 5 حزيران/يونيو 2017 في بيان لقيادة التحالف، نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية جاء فيه ما يلي: "قررت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن إنهاء مشاركة دولة قطر في التحالف بسبب ممارساتها التي تعزز الإرهاب، ودعمها تنظيماته في اليمن ومنها "القاعدة" و"داعش"، وتعاملها مع المليشيات الانقلابية في اليمن مما يتناقض مع أهداف التحالف التي من أهمها محاربة الإرهاب".[30]

يبدو أن الاتهام بأن الدوحة دعمت الإخوان المسلمين، الذين صنفتهم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة جماعة إرهابية. غير منطقي حيث كان لدى الحكومة اليمنية العديد من الوزراء المرتبطين بحزب الإصلاح، الذي كان مرتبطاً تاريخياً بالإخوان المسلمين، ومن الواضح أن السعودية دعمت الرئيس هادي وحلفائه من الإصلاح. وهكذا، بدا الانتقاد في غير محله في سياق السياسة اليمنية.[31]

1-5- الدور العُماني في الأزمة اليمنية: ترتبط سلطنة عمان بحدود بحرية وبرية مشتركة مع الجمهورية اليمنية، طولها قرابة 288 كيلومترا من جهة الشرق، وتم الانتهاء من إشكالية تلك الحدود في وقت مبكر، أما بالنسبة للخصائص التاريخية المشتركة التي تربط البلدين فهي كثيرة ومتعددة، وتنطلق من إرث حضاري مشترك. وهذا ما أدى إلى تعامل السلطنة بسياسة التعقل والتوازن الهادفة للحفاظ على الهدوء بين البلدين، ففي حرب الانفصال التي اندلعت في صيف 1994 سعت السلطنة إلى احتواء الخلاف المتصاعد بين طرفي الأزمة، خلافاً لبقية الدول الخليجية، وتظهر الأحداث التاريخية أن الخطر الذي تشعر به السلطنة تجاه اليمن يأتي من المحافظات الجنوبية، ولذلك ظلت محافظة المهرة محور اهتمام السلطنة طوال العقود الماضية، إذ يحضر فيها الدور العُماني بشكل كبير في مختلف المجالات، كالجانب الإغاثي والإنساني، والتجاري، ناهيك عن اهتمام المسؤولين العمانيين بمشايخ المهرة المؤثرين.[32]

وبالتالي وجدت سلطنة عُمان فرصة لإظهار أهميتها كطرف محايد مستعد لدعم التواصل والوساطة بين الفصائل اليمنية المتعارضة. حيث استضافت مسقط في أيار/ مايو 2015 لقاء بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وممثلي الحوثي. كما التقى ممثلو الحوثي بمسؤولين سعوديين وأمريكيين في مسقط لاستكشاف حل سياسي للصراع. وفي نيسان/ أبريل 2015، شكر وزير الخارجية المصري عمان على مساعدتها في السماح للمصريين الفارين من اليمن

28 . أحمد عاطف،" احتواء التهديدات: تداعيات الأزمة القطرية على الأوضاع في اليمن". مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تم الاسترجاع يوم 2020/5/05 https://bit.ly/38cS4Ef

29 قناة الجزيرة،" القوات القطرية المشاركة بالتحالف العربي تصل إلى الدوحة" ، تم الاسترجاع يوم 2020/5/05، https://bit.ly/2YCt2

30 قناة العربي،" التحالف العربي يعلن إنهاء مشاركة قطر في العملية العسكرية باليمن" ، تم الاسترجاع يوم 2020/5/05 https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201706051024393969

31 Abdullah Baabood,and Ahmed Baabood,» Omani and Qatari Roles in the Yemen Crisis», In *Global, Regional, and Local Dynamics in the Yemen Crisis*,ed, Day S., Brehony N et al.(United states:Palgrave Macmillan, Cham; 2020),171.

32 عامر الدميني،" الدور العماني في اليمن، حضور تعززه المخاوف وتصنعه التحولات، الموقع بوست، تم الاسترجاع يوم 2020 /5/13 https://almawqeapost.net/interviews/24896

بالإخلاء عبر عمان، كما استضافت عمان محادثات السلام، وعملت كوسيط مع إيران، وتفاوضت على إطلاق سراح الرهائن، وساعدت في إجلاء الدبلوماسيين الأمريكيين من صنعاء. لذا كان مستوى الثقة كبيراً جداً بين مسقط والحوثيين لدرجة أن بعض قادة الحوثيين أقاموا في السلطنة من أجل السفر إلى الخارج والمشاركة في محادثات السلام، والإشراف على العلاج الطبي للمقاتلين المصابين، بإختصار، أصبحت عمان قناة خلفية حيوية بين الأطراف المتحاربة.[33]

ونظراً للعلاقة الوثيقة بين عُمان وجماعة الحوثي اتّهمت الرياض وأبو ظبي عُمان بتسهيل وصول الأسلحة وأجهزة الاتصال لجماعة الحوثي. ففي آب/ أغسطس من العام 2015، صادرت سلطات محافظة مأرب شحنة أسلحة وذخائر كانت في طريقها إلى الحوثيين عند إحدى نقاط التفتيش التابعة لها. وفي تشرين الأول/ أكتوبر من العام 2015، أعلن محافظ مأرب أن القوات العسكرية استحوذت على معدات عسكرية إيرانية (بما فيها معدات اتصال متطورة) في المحافظة. واستناداً إلى هذا البيان، كانت هذه الشحنة آتية براً من سلطنة عُمان. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر من العام 2015، فكّك الجيش اليمني شبكة غير رسمية متورطة في تهريب الأسلحة والمتفجرات، إضافة إلى معدات اتصال عسكرية، دخلت عبر مرافئ المهرة، وفق ما قاله الجيش. أما في تشرين الأول/ أكتوبر من العام 2016، أفاد مسؤولون غربيون وإيرانيون أن طهران زادت وتيرة نقل الأسلحة إلى الحوثيين، وأن معظم عمليات التهريب عبرت عُمان وحدودها مع اليمن، بما في ذلك عبر الطرقات البرية، وهو أمر نفته سلطنة عُمان في بيان صادر عن وزارة الشؤون الخارجية، معتبرة أن الأخبار المتناقلة بشأن تهريب الأسلحة عبر عُمان لا أساس لها، وما من أسلحة تمرّ عبر أراضي السلطنة.[34]

على أي حال، شكل النفوذ العُماني في أوساط قبائل المهرة محفّزاً رئيساً لتعزيز الوجود العسكري السعودي في المنطقة. ففي تشرين الثاني/ نوفمبر من العام 2017، دخلت القوات السعودية المحافظة واستولت على مرافقها الحيوية، بما فيها مطار الغيضة وميناء نشطون ومنفذي صرفيت وشحن على الحدود مع عُمان، كما نشرت السعودية قواتها في أكثر من 12 موقعاً على طول ساحل المهرة وسرحت موظفي المطار. وأصبحت السعودية مؤخراً هي المسيطرة على إدارة شؤون المهرة. وهكذا، فتحت حرب اليمن الباب على مصراعيه أمام حالة من الاستياء الشعبي والمنافسة الإقليمية في المهرة العالقة في خضم لعبة من ثلاثة أطراف هم: السعوديين والإماراتيين والعُمانيين.[35]

2- دور دول القرن الإفريقي في الأزمة اليمنية: يشدد المسؤولون اليمنيون على فكرة أن بلادهم هي المركز الجغرافي لمحور الخليج والقرن الإفريقي، وان علاقاتهم التاريخية مع جيبوتي والصومال وأثيوبيا تجعل اليمن الجسر نحو ساحل البحر الأحمر الغربي، ولطالما أجرى اليمن تبادلات تجارية مع الدول في القرن الإفريقي وهاجر سكانه نحوها، ولا سيما جيبوتي، حيث ينحدر جزء كبير من نخبة البلاد السياسية من جذور يمنية.[36]

ففي أواخر عام 2014، قام السودان بتغيير سياسته الخارجية بعيداً عن طهران، حيث أغلق المراكز الثقافية الإيرانية في الخرطوم التي اتهمها بنشر التشيع، وعند بداية الحرب في اليمن قدم السعوديون عرضا يتجاوز بكثير ما كانت إيران مستعدة للالتزام به، حيث تشير بعض التقارير على أن السودان حصل على 2.2 مليار دولار مقابل الدعم الدبلوماسي والعسكري، ويتراوح عدد الجنود السودانيين في اليمن ما بين 350 و 700 جندي بري.[37] وتم نشر أيضاً 6000 جندي إضافي من قوة الدعم السريع شبه العسكرية (RSF)، مما يجعل الوحدات السودانية أكبر قوة أجنبية في البلاد إلى حد بعيد. في حين يمثل التدخل الإريتري والجيبوتي والصومالي في اليمن أكثر غموضاً، ففي حالة إريتريا يتم استخدام ميناء عصب كمركز لوجستي بحري جوي للعمليات السعودية الإماراتية.[38]

أما الصومال فأعلنت أنها منحت الإذن لدول مجلس التعاون الخليجي بإستخدام مجالها الجوي، وتأجير مرافق الميناء في بربرة، لكن التقارير لم تؤكد بأن جنود الجيش الوطني الصومالي المنتشرون في اليمن كمرتزقة، وفي الوقت نفسه، يبدو أن جيبوتي - الحليف السعودي الراسخ والمضيف للقواعد العسكرية الأمريكية والفرنسية واليابانية- قد سمحت أيضاً

33 Day S, Omani and Qatari Roles in the Yemen Crisis,169.

34 أحمد ناجي،"حدود عُمان المُلتهبة مع اليمن"، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، تم الاسترجاع يوم 23 /04/ 2020 https://carnegie-mec.org/2019/04/23/ar-pub-78964

35 أحمد ،"حدود عُمان المُلتهبة مع اليمن.

36 زاك فيرتين، نحو منتدى للبحر الأحمر: الخليج العربي والقرن الإفريقي وهيكلة نظام إقليمي جديد، (الدوحة: مركز بروكينز، 2019)، 19.

37 Magnus Taylor ,» Horn of Africa States Follow Gulf into the Yemen War», The International Crisis Group, accessed 25 January 2016. https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen/behind-front-lines-yemens-marib

38 Day S, The Horn of Africa and the Yemen Crisis, 202.

باستخدام البنية التحتية لمطارها في بعض مهام قصف التحالف، على الرغم من بعض التوترات الأخيرة في العلاقات.[39] فالحرب في اليمن حققت مكاسب كبيرة لدول القرن الأفريقي، حيث وفرت مصدرا للدعم النقدي والدبلوماسي الجاهز للحكومات في المنطقة.

3- دور القوى الدولية في الأزمة اليمنية: لم تكن اليمن يوماً بمعزل عن التأثر والتأثير في محيطها الجغرافي، فقد أدى موقعها الإستراتيجي دوراً بارزاً في تطوّرها السياسي الداخلي، وحكم علاقاتها بدول الجوار وبالقوى الدولية الكبرى، ومن الواضح أيضاً أن إطالة أمد الحرب قد خدم كل الأطراف بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية المصدّرة والمنتجة للسلاح بمختلف أنواعه، كذلك رفع منسوب الضغط السياسي في وجه دول التحالف بفعل انتهاكات حقوق الإنسان والتفاوض على ذلك لتحقيق مزيد من المكتسبات. وبالتالي سنحاول من خلال هذا المحور التطرق إلى أدوار القوى الدولية في الأزمة اليمنية.

3-1- دور الولايات المتحدة الأمريكية في الأزمة اليمنية: سارعت إدارة أوباما إلى دعم العملية الانتقالية في اليمن، حيث أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في مارس 2014 أن إجمالي المساعدات المقدمة من الولايات المتحدة لليمن منذ بداية العملية الانتقالية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2011 تجاوزت مبلغ 630 مليون دولار، بالإضافة إلى 247 مليون دولار خلال السنة المالية 2012-2013 لبناء قدرات قوات الأمن اليمنية على مكافحة الإرهاب.[40]

كما حاولت إدارة أوباما الإبقاء على جماعة الحوثي ضمن المشهد السياسي اليمني، وقد تجلى ذلك من خلال تصريحات السفير الأمريكي جيرالد فايرستاين السابق آنذاك، التي قال فيها:" إن جماعة الحوثي فصيل سياسي يمني ولابد من مشاركتها في الحياة السياسية كأي تيار سلمي". وقد كان ذلك في أعقاب إجراء المبادرة الخليجية 2012، كما أن الحكومة التي دعمتها الولايات المتحدة لن تحرك ساكناً لوقف زحف مسلحي الحوثي في المناطق الشمالية، الأمر الذي جعل البعض يعتقد بأن هناك دعماً ضمنياً لتلك الجماعة، والتي حرصت إدارة أوباما على أن تنال 30 مقعداً في مؤتمر الحوار الوطني.[41]

ويمكن تفسير السلوك الأمريكي السابق باعتباره ضمن التنازلات التي قدمتها إدارة أوباما لطهران لدفعها وتحفيزها للمضي قدماً في إنجاز الاتفاق النووي، واعتباره أيضاً ضمن الإنجازات السياسية التي حققها أوباما خلال مدة وجوده بالبيت الأبيض.

وبمجرد انهيار المرحلة الانتقالية في اليمن وقيادة السعودية ائتلافاً إلى الحرب، وجد الرئيس أوباما نفسه في موقف محرج للمشاركة في أجندة أجنبية لم يخترها ولم يدعمها. إلا أنه بعد فوز الرئيس ترامب في انتخابات الرئاسية في كانون الثاني/ يناير 2017 أصبحت السياسة الأمريكية أكثر دعما للجهود الحربية للتحالف. كما قام ترامب بتسريع عملية الموافقة على مبيعات الأسلحة لتحالف دول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك الترخيص لبعض أنظمة الأسلحة التي حظرتها إدارة أوباما سابقاً.[42] وتمثلت أشكال الدعم الأمريكي فيما يلي:

1- **الدعم في مجال التدريب**: تستند الجهود الحربية السعودية بشكل غير مباشر إلى مهام التدريب الأمريكية الضخمة وخدمات الدعم من قبل المقاولين الأمريكيين، والتي تعمل على استمرار عمل القوات المسلحة السعودية. وتشمل هذه البرامج، التي تم تمويلها بالكامل من قبل الحكومة السعودية ما يلي:[43]

- **بعثة التدريب العسكري الأمريكية:** إن هذه البعثة التي مقرّها في الرياض والمؤلفة من 200 عنصر، تتعامل مباشرة مع كل فرع من فروع وزارة الدفاع السعودية، وتضطلع بدورٍ جوهري في معالجة المبيعات العسكرية الخارجية للولايات المتحدة بدءاً من التصميم ووصولاً إلى التسليم.

---

39 Taylor, Horn of Africa States Follow Gulf into the Yemen War.

40 شيماء حسن،" تطورات الموقف الأمريكي من الأزمة في اليمن"، *مجلة المستقبل العربي*، 470(2018): 156.

41 شيماء حسن علي عبد الرحيم،"السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران في عهدي أوباما وترامب (دراسة مقارنة)"، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية، تم الاسترجاع يوم 2020/6/7 https://bit.ly/2BQZctN

42 Day S, *America's Role in the Yemen Crisis*,51.

43 مايكل نايتس، و أوغست بفلوغر،"التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والسعودية: تقييد الدعم العملياتي في اليمن"، الجزء الثاني، معهد واشنطن، تم الاسترجاع يوم 2020/5/ 6 https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/u.s.-saudi-security-cooperation-part-2-restricting-operational-support-in-y

44 مايكل نايتس، "التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والسعودية، ج2.

- **مكتب مدير برنامج تحديث الحرس الوطني السعودي:** تعمل هذه البعثة على تنظيم الحرس الوطني السعودي وتجهيزه وتدريبه.

- **مجموعة المساندة العسكرية لوزارة الداخلية:** أنشأ الجيش الأمريكي وحدة أصغر هي "مجموعة المساندة العسكرية لوزارة الداخلية، لمساعدة السعوديين على تطوير الإمكانيات اللازمة لضمان أمن البنى التحتية الحيوية وتوسيع قوات أمن المنشآت، وقوات الأمن الخاصة، وحرس الحدود، والقيادة العامة لطيران الأمن. وتساهم هذه البعثة التدريبية في حماية أضخم منشآت الطاقة في العالم، ومحاربة الإرهاب، وتنمية قوات حرس الحدود التي تكبّدت أكبر عدد من الضحايا في حرب اليمن بسبب الغارات الحوثية على السعودية.

2- الدعم العملياتي: أقرّت إدارة الرئيس ترامب بأن القوات الأمريكية واصلت تقديم المشورة العسكرية والمعلومات المحدودة، والخدمات اللوجستية، وغيرها من عمليات الدعم للقوات الإقليمية التي تحارب التمرد الحوثي في اليمن.[44]

3- بيع الأسلحة: منذ أيار/ مايو 2017 صرّح الرئيس ترامب بأن السعودية تنوي شراء أسلحة وخدمات ذات صلة من الولايات المتحدة بقيمة 110 مليارات دولار، ففي السنوات العشر الماضية التزمت المملكة بشراء المزيد من الأسلحة وقطع الغيار وخدمات التدريب والصيانة ذات الصلة مقارنة بأي زبون خارجي آخر، مع استلام الكونغرس إشعاراً بصفقات بيع محتملة تصل قيمتها إلى 138,9 مليار دولار، منها 90,09 مليار دولار خلال السنوات الثمانية من إدارة أوباما، و48,81 مليار دولار في غضون عامين من فترة ولاية ترامب.[45] وتشمل صفقات الشراء التي أبلغت عنها "خدمة أبحاث الكونغرس" الأمريكي مايلي:[46]

– أنظمة طائرات ثابتة الجناحين بقيمة 63 مليار دولار، تشمل طائرات قتالية وغير قتالية، وذخائر، وتحديثات إلكترونية.

– أنظمة حربية برية بقيمة 49.2 مليار دولار، من بينها مركبات مدرعة ومدفعية وذخائر.

– أنظمة مروحيات بقيمة 49.1 مليار دولار، تشمل مروحيات مسلحة من نوع أباتشي ومروحيات نقل متعددة الأغراض.

– أنظمة دفاع صاروخية بقيمة 24.3 مليار دولار، من بينها صواريخ باتريوت ونظم الدفاع الجوي للارتفاعات الشاهقة ("ثاد") مقترحة بقيمة 15 مليار دولار.

– أنظمة بحرية بقيمة 12 مليار دولار، تشمل سفناً قتالية ساحلية متنوعة مقترحة بقيمة 11.5 مليار دولار.

ولقد حاولت الإستراتيجية الأمريكية الجديدة للرئيس ترامب الربط بين الملف الإيراني والملف اليمني، على أساس كبح قدرة طهران على توسيع نفوذها الإقليمي من خلال تسليح ميليشيات شيعية ونشر مستشارين عسكريين في الخارج. ويقول مسؤولون أمريكيون رفيعو المستوى إن القوة العسكرية النخبوية لإيران (أي الحرس الثوري الإسلامي الإيراني) نقلت أيضا أنظمة أسلحة متطورة بشكل متزايد إلى وكلائها الإقليميين، شملت نظم صواريخ متطوّرة إلى الحوثيين. وبرأي الإدارة الأمريكية، هناك حاجة ملحة بشكل خاص لتقييد هذه المساعدات نظراً لاستخدام الحوثيين المتكرر للصواريخ المضادة للسفن لاستهداف السفن العسكرية الأمريكية والحليفة التي تعبر المياه قبالة ساحل اليمن. هذا ويعبر أكثر من ثلاثة ملايين برميل نفط يومياً مضيق باب المندب الذي يصل خليج عدن بالبحر الأحمر. ونظراً لقرب إيران من مضيق هرمز في الخليج العربي، أثارت عمليات نقل الصواريخ من قبل الحوثيين مخاوف من احتمال تهيئة طهران نفسها للسيطرة على مضيقين أساسيين للطاقة في المنطقة.[47]

45 مايكل نايتس، التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والسعودية: تقييد الدعم العملياتي في اليمن، الجزء الاول، معهد واشنطن، تم الاسترجاع يوم 6 /2020/5
vel-dliub-ot-selas-smra-gninoitidnoc-1-trap-noitarepooc-ytiruces-iduas-.s.u/weiv/sisylana-ycilop/ra/gro.etutitsninotgnihsaw

46 نايتس، "التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والسعودية، ج1.

47 جاي سولومون،"ترامب يضع تركيزاً كبيراً على اليمن في حملة التصدي لإيران"، معهد واشنطن، تم الاسترجاع يوم 2020/5/20
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/trump-placing-heavy-focus-on-yemen-in-the-campaign-to-counter-iran

لذلك تحتل اليمن اليوم موقعاً أمامياً ووسطياً في الإستراتيجية الجديدة للإدارة الأمريكية تجاه إيران، وتخشى واشنطن من احتمال قيام طهران بتحويل الحوثيين إلى قوة سياسية وعسكرية شبيهة بـ «حزب الله» الذي يُعدّ إلى حد بعيد أقوى لاعب في لبنان اليوم.

3-2- الدور الروسي في الأزمة اليمنية: تعمل إستراتيجية روسيا في اليمن في وقت واحد على ثلاثة مستويات: المحلية والإقليمية والدولية، كما هو الحال مع الصراعات الإقليمية الأخرى، و لا ترى موسكو الوضع في اليمن على أنه حرب إقليمية فقط، بل على أنه صراع محلي بأبعاد إقليمية.[48] فهي على عكس العديد من الدول الغربية، تحافظ روسيا على تواصلها مع جميع أطراف الحرب اليمنية، فهي تعترف بالحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، ولكنها لا تُدين جماعة الحوثيين المسلحة، وعلى صعيد متصل يؤكد دبلوماسيو الدولة الروسية، دعمهم ليمن موحدة، ولكن لا مشكلة لديهم بلقاء المناصرين للانفصال من الجنوب، وعلى الجانب الآخر، ترفض موسكو اتهامات السعودية لإيران بتسليحها لجماعة الحوثي، دون أن يؤثّر ذلك على مساعيها لكسب ود شيوخ الخليج في نفس الوقت، وترسيخ الشراكات الاقتصادية والدفاعية مع السعودية والإمارات، حليفة السعودية الأولى في حرب اليمن.[49]

وتتضح رغبة روسيا في الانخراط في الملف اليمني باعتباره منطقة نفوذ إستراتيجية من خلال تصريحات المسؤولين الروس؛ منها ما صرح به نائب مدير القسم الإفريقي في وزارة الخارجية الروسية (أوليج أوزيروف) في مؤتمر (فالداي) في مدينة سوتشي الروسية، الذي حمل عنوان (روسيا في الشرق الأوسط.. لاعب في كل الساحات):" إن بإمكان روسيا ودول الغرب التعاون بشكل فعال في حل الأزمة اليمنية، وإن حجم التناقضات بين روسيا والغرب أقل في الملف اليمني".[50] ويمكن هنا الإشارة إلى مجموعة من المحددات تجعل من روسيا فاعلاً متوقعاً في اليمن خلال المرحلة القادمة، منها:[51]

- يشكل اليمن عنصر لا غنى عنه في طموحات الكرملين المتنامية في جميع أنحاء منطقة الساحل عبر البحر الأحمر. وعودتها إلى جزيرة سقطرى، سيكون مقروناً بإمكانية إنشاء قاعدة بحرية منفصلة في السودان، حيث جرى الحديث عن هذه القاعدة بين الرئيس السوداني السابق عمر البشير والرئيس الروسي. وهو ما يعزز قوة روسيا ليس فقط في خليج عدن ولكن في منطقة البحر الأحمر بأكملها، وبالتزامن مع الجهود التي تبذلها موسكو لتوليد الطاقة في الجزء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، ستكون قادرة على توسيع سيطرتها إلى حد كبير في البحر الأحمر، وكذلك زيادة القدرات التشغيلية الروسية في المحيط الهندي.

- كان اليمن أحد الأولويات الرئيسية لموسكو في الشرق الأوسط أثناء الحرب الباردة فمنذ عام 1962، أرسل الاتحاد السوفييتي بدعوة من جمهورية مصر التي ساندت الجمهوريين، مستشارين عسكريين ومعدات إلى اليمن. وتوسع هذا الوجود بعد 1968 عندما تواجدت روسيا جنوب البلاد. وبالتحديد، سُمح لموسكو بتأسيس قاعدة بحرية في جزيرة سقطرى. فلا شك أن إستراتيجية الكرملين الحالية لإعادة بناء النفوذ الروسي في الشرق الأوسط (وهي سياسة متأثرة بشدة بأفكار رئيس الوزراء السابق يفغيني بريماكوف) لن يتم اعتبارها كاملة دون إعادة كسب موسكو لمركزها السابق في اليمن.

- كما أعادت روسيا منتصف 2019 تقديم رؤيتها للأمن الجماعي في منطقة الخليج العربي إذ تعتبر الاستقرار في الخليج العربي بالغ الأهمية للمصالح الإستراتيجية الروسية. وتلعب اليمن دوراً في خطة روسيا للأمن الجماعي وينظر إلى اليمن كمنطقة نزاع في الإقليم بين إيران والسعودية، وزاد التوتر بينهما مع انسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل المشتركة الخاصة بإيران (الاتفاق النووي الإيراني). لذلك فإن روسيا تعتقد أن وجودها في المنطقة يجعل لها دور في حل المشكلات العالمية المؤثرة على مصالحها. كما تمكنها رؤية الأمن الجماعي في منطقة الخليج من التواجد بشكل دائم في المنطقة، وأيضا التأثير على خطوط الملاحة الدولية المهمة.

---

48 Itxaso Domínguez de Olazábal,and Leyla Hamad, «Russia's Multidimensional Approach to the Yemen War», Italian Institute for International Political Studies (ISPI), 20 /12/ 2019 https://www.ispionline.it/en/pubblicazione/russias-multidimensional-approach-yemen-war-24697

49 مصطفى ناجي،" اليمن في خريطة المصالح الروسية"، مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية، تم الاسترجاع يوم 2020/6/3 https://sanaacenter.org/ar/publications-all/analysis-ar/7648

50 وحدة الرصد والتحليل، مراوحة الصراع في اليمن واحتمالية التدخل الروسي، (تركيا، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2018) 2.

51 مركز أبعاد للدراسات والبحوث، عودة روسيا إلى اليمن، تم الاسترجاع يوم 2020/3/21. https://abaadstudies.org/news-59834.html

- تمتلك معظم الدول الكبرى قواعد عسكرية قرب مضيق باب المندب على الجانب الأخر من اليمن في القرن الأفريقي يشمل ذلك (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وتركيا وبريطانيا)، إلا أن موسكو فشلت للحصول على قاعدة عسكرية في القرن الأفريقي. لذا تبدو اليمن منطقة إستراتيجية إذا ما تمكنت من الحصول على تلك القاعدة لتلتحق بالقوى الغربية.

3-3- دور الدول الأوروبية في الأزمة اليمنية: حين شن التحالف العربي الذي تقوده السعودية عاصفة الحزم في اليمن أشار الاتحاد الأوروبي إلى أنه تفاجأ بالأمر. وبناء عليه؛ تباينت ردود فعله على المستوى العام عبر المفوضية الأوروبية التي رأت أن الحل العسكري لن يُنهي الأزمة وأن الخيار السياسي هو الأفضل. وعلى المستوى الجزئي؛ اختلفت دول الاتحاد ما بين مؤيد وداعم لموقف السعودية وفي مقدمة تلك الدول فرنسا وبريطانيا، أهم حلفاء السعودية ودول الخليج وألمانيا، التي رأت أن الهجمات تتوافق مع القانون الدولي، وبين دول مالت إلى الحل السياسي وأبرزها إسبانيا وإيطاليا. ومن هنا، يتضح عدم وجود موقف موحد للاتحاد الأوروبي، وهو ما أكدته الخبيرة الألمانية السيدة أنا أوجستين المتخصصة في شؤون اليمن بأن:" في الحقيقة ليست هناك رؤية لموقف أوروبي واضح إزاء اليمن".[52]

بما أن الأوروبيون يتحرَّكون بدوافع اقتصادية وأمنية وسياسية وأخرى إنسانية، فلديهم مخاوف من استمرار الصراع في اليمن، لاسيما أن من شأن التوتر الذي تشهده المنطقة بين إيران وخصومها أن يجعل انفجار الوضع في اليمن الفتيل الذي قد يُطْلِق حربا مدمرة تشعل كل المنطقة، وهو ما سيُمثِّل تهديدا لإمدادات النفط والملاحة الدولية، ويتسبَّب بتفاقم الأوضاع الإنسانية، عدا عن التسبُّب بموجهة هجرة ولجوء إلى أوروبا، وهذا يعني أن الاهتمام الأوروبي يأتي أساساً نتيجة ارتباط الصراع في اليمن وتداخله مع الأزمة الإقليمية التي يُمثِّلها التوتر بين إيران والأمريكيين وحلفائهم، ويعني أن تحركات الدول الأوروبية مدفوعة في المقام الأول بالرغبة في تخفيف التكاليف المحتملة للصراع المستمر، وليست مدفوعة بالرغبة في تحقيق أهداف إستراتيجية بالضرورة، ومع ذلك لا يمكن فصلها مع التوجه الجديد في السياسة الخارجية الأوربية التي تقضي بلعب دور أكثر فاعلية في المسرح الدولي، وهو توجُّه عكَس نفسه في إطلاق الأوروبيين العديد من المبادرات وقيامهم بتحرُّكات بشأن أكثر من ملف ساخن في المنطقة، كما هو الحال في الملف الليبي. وفيما قد يكون له صلة بهذه السياسة، كان المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية قد أوصى في تقريره الصادر في 23 كانون الثاني/ يناير 2020 بزيادة جهود الوساطة بين اليمنيين.[53] كما تجاوز الإسهام المالي الكلي للاتحاد الأوروبي في اليمن في المجالات الثلاثة (الدعم السياسي والأمن وحقوق الإنسان، المساعدات الإنسانية،المساعدات التنموية) أكثر من مليار يورو منذ 2015.[54]

وعلى الرغم من الضغوط الشعبية المتزايدة على حكومات دول أوروبية كبيرة مصدرة للسلاح بشأن حظر تصدير السلاح إلى الدول المتورطة في حرب اليمن، فإن حكومات دول مثل فرنسا وبريطانيا لا تظهر أي استعداد للتجاوب مع تلك الضغوط، وتعتبر الحفاظ على الوظائف ودعم صناعات السلاح وتكنولوجيا الدفاع أولوية تتصدر جدول أعمالها أكثر من الالتزام الأخلاقي الذي يدعو إليه المجتمع[55]. رقمياً، ارتفعت مبيعات فرنسا من الأسلحة في الشرق الأوسط في عهد أولاند لتصل إلى 38% بزيادة قدرها 8% عن فترة ساركوزي، فضلاً عن تقديم فرنسا دعماً لوجستياً حيث أشارت تقارير إلى تحليق طائرات فرنسية للاستطلاع في اليمن، كما أشارت منظمة العفو الدولية إلى أن فرنسا منحت السعودية في عام 2015 رخص تسليح بما يفوق 16 مليار يورو، وحوالي 900 مليون يورو تجهيزات عسكرية. نفس الأمر بالنسبة لبريطانيا إذ تعد ثاني الدول بعد الولايات المتحدة تصديرا للأسلحة إلى السعودية. ومنذ مارس 2015 تخطت قيمة عقود التسليح والمعدات العسكرية 3.3 مليار جنيه إسترليني. وأشارت تقارير إلى أن السلاح البريطاني استخدم في الحرب اليمنية في عمليات عسكرية تنتهك القانون الدولي، وذلك بحسب تقارير لمنظمة العفو الدولية، وهيومان رايتس ووتش، ومنظمة أوكسفام، والاتحاد الأوروبي.[56]

52 بهاء محمود،"أوروبا في حرب اليمن: شحنات السلاح ثم المساعدات"، البيت الخليجي للدراسات والبحث، تم الاسترجاع يوم 2020/5/4 https://gulfhouse.org/posts/2218/

53 مركز الإمارات للسياسات،" الحراك الدبلوماسي الأوروبي في اليمن: الدوافع والتحديات"، تم الاسترجاع يوم 2020/5/4 https://epc.ae/ar/brief/european-diplomacy-in-yemen-motivations-and-challenges

54 هيئة الشؤون الخارجية الأوروبية، "علاقات الاتحاد الأوروبي واليمن، بروكسل: الاتحاد الأوروبي"، تم الاسترجاع يوم 2020/5/5 https://eeas.europa.eu/headquarters/headquarters-homepage/54177/node/54177_ar

55 قناة D W الألمانية،" ما مدى تأثير حرب اليمن على تصدير السلاح الأوروبي لدول لخليج؟" تم الاسترجاع يوم 2020/5/10 https://bit.ly/3eGApY7

56 بهاء محمود، أوروبا في حرب اليمن.

وفي المقابل أعلنت الدول الاسكندنافية وقف تصدير السلاح إلى السعودية و الإمارات، على خلفية قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي والوضع في اليمن.[57]

4- خاتمة:

أدت الحرب في اليمن إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك ما قد يصل إلى جرائم حرب، في جميع أنحاء البلاد. بحلول نهاية 2019، تشير التقديرات إلى أن أكثر من 233 ألف يمني لقوا مصرعهم نتيجة القتال والأزمة الإنسانية. في غضون ذلك، وثقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان قتل وجرح أكثر من 200 ألف مدني في القتال منذ مارس/آذار 2015. وقد اشتدت أزمة إنسانية من صنع الإنسان مع ما يقارب من 16 مليون شخص يستيقظون جوعى كل يوم. ولا يُظهر النزاع في اليمن أي مؤشرات حقيقية على الانحسار مع دخوله عامه السادس، ولا يزال المدنيون من جميع أنحاء البلاد والأجيال يتحملون وطأة الأعمال القتالية العسكرية والممارسات غير القانونية للجماعات المسلحة الحكومية وغير الحكومية الداخلية والخارجية على حد سواء.

كما يتمتع جميع الفاعلين في اليمن بإقامة علاقات أو عقد تحالفات إقليمية تتجاوز الحدود الوطنية للدولة كعلاقة بعض القبائل اليمنية وحكومة هادي مع السعودية، علاقة حركة الحوثي مع إيران، ونسج بعض رموز الحراك الجنوبي لعلاقات إقليمية ودولية من منطلق استمرارية الدولة في جنوب اليمن، إضافة إلى طبيعة جماعة القاعدة العابرة للحدود وعدم اعترافها بوجود الدولة أصلا. هذا التشابك في العلاقات أدى إلى تغذية النزاع المسلح في اليمن، ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- تشكل الجماعة الحوثية " أو "أنصار الله"، بيدقًا مهمًا في الصراع الجغرافي السياسي متعدد الأوجه لطهران ضد أحد خصومها الإقليميين الرئيسيين ألا وهي السعودية. ومع ذلك، فإن الافتقار إلى الروابط التاريخية والشعور المبالغ فيه بأهمية الروابط الطائفية بين إيران والحوثيين يؤكد فقط حقيقة أن هذا التحالف مبني على المصلحة. كما أن دعم طهران للحوثيين هو محاولة لتزويدها بورقة مساومة لاستخدامها مع أكبر منافس إقليمي لها.

- أظهرت القيادة السعودية الحالية حسماً أكبر في التعامل مع المسألة اليمنية بالمقارنة مع مسائل أخرى مهمة في السياسة الخارجية، مثل الشأنين السوري والعراقي. لكن ليس واضحاً بعد ما هو الهدف الأقصى من الحرب التي تقودها السعودية على جارتها الجنوبية، حتى الأهداف الرسمية التي يعلنها المتحدّث باسم الجيش السعودي عبر وسائل الإعلام العالمية، تغيّرت. لايزال الهدف المعلَن الأساسي للسعودية دعم هادي في موقع الرئاسة وتثبيت سيطرته على كامل البلاد لكن يبدو أن المملكة تسعى الآن إلى نشوء دولة فضفاضة، ولو كانت موحّدة نوعا ما، تستوعب الحوثيين أو الانفصاليين في الجنوب الذين وقفت الرياض إلى جانبهم لفترة مؤقتة، إنما من دون أن تسترضيهم.

- استعمال السعودية والإمارات القوة الناعمة لجر دول القرن الأفريقي إلى الحرب في اليمن بسبب تشابكها في السياسات الإقليمية للشرق الأوسط.

- ساهمت الإمارات العربية المتحدة بفاعلية في المرحلة الانتقالية بعد انتفاضة 2011، وقدمت مهاراتها العسكرية وخبرتها وقدرتها إلى التحالف بقيادة السعودية لمنع سيطرة الحوثيين، ووقف النفوذ الإيراني في اليمن. إلا أن هناك إختلاف في المصالح وفي أدوات النفوذ لكلا الدولتين في اليمن، ففي حين تعتمد دولة الإمارات على تشكيل مليشيات محلية وتشرف على تدريبها وتزويدها بالسلاح، وتطلق عليها مسميات مناطقية مثل "النخبة الشبوانية"، و"النخبة الحضرمية"، و"الأحزمة الأمنية" في عدن والضالع وأبين، والتي تتشكل من مليشيات مناطقية قوية الأمر الذي سيعقد أي تسوية بعد الحرب، فإن السعودية تسعى لفرض نفوذها من خلال قواتها العسكرية مباشرة، ودعم حكومة هادي.

- تعتبر إدارة ترامب أن اليمن تشكل مسرحاً حسّاساً في حملتها المصعَدة الهادفة إلى الحدّ من النفوذ الإيراني في العالم العربي. وتسعى واشنطن بشكل خاص من منع اكتساب طهران القدرة على قطع طرق الشحن في البحر الأحمر التي

57 المجهر الأوروبي،"اتساع دائرة وقف دول أوروبية بيع أسلحة للتحالف العربي في الحرب على اليمن"، تم الاسترجاع يوم 2020/5/20
http://euroscopeme.com/2019/01/20/%D8%A3%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9

تُعتبر أساسية لتجارة الطاقة العالمية. كما يعتبر ترامب أن الحرب في اليمن هي مصدر لزيادة بيع السلاح إلى السعودية والامارات.

- اتسمت السياسة الروسية فيما يتعلق بالأزمة اليمنية بالحياد، أو الغموض أحياناً، وكانت أقل تقاطعاً مع خط سير السياسة الأمريكية وبعض الدول الغربية، المتمثل في الاعتراف بسلطة الرئيس عبد ربه منصور هادي، والتعامل معها كسلطة شرعية من جهة، والحيلولة دون هزيمة جماعة الحوثي من جهة ثانية، فهي لم تؤيد عاصفة الحزم، ولم تعلن تأييدها للانقلاب، كما أنها لم تعترض أو تؤيد القرار الأممي رقم 2216 الذي أدان الانقلاب، غير أن طول أمد الصراع، ومراوحة ديناميات الحرب، فتحت الباب أمام تدخلات دولية، وفي المقدمة منها التدخل الروسي، إذ استخدمت روسيا حق الفيتو ضد مشروع قرار تقدمت به بريطانيا في 2018/02/24، يقضي بتجديد حظر نقل السلاح إلى اليمن، وفرض عقوبات على إيران لدورها في تزويد الحوثيين بالسلاح، وهو ما يثير تساؤلات حول مستقبل الدور الروسي في المشهد اليمني الذي يبدو أنه بات فضاءً ملائماً لدخول فاعلين جدد، وقد أقر مجلس الأمن مشروعاً روسياً بديلاً عن المشروع البريطاني يستثني البند المتعلق بمعاقبة إيران.

قائمة المراجع:

- محمد الأحمدي، الإمارات في اليمن: من دعم الشرعية إلى تقويض ملامح الدولة، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2020.

- شيماء حسن، " تطورات الموقف الأمريكي من الأزمة في اليمن"، مجلة المستقبل العربي. 470(2018): 155-162.

- مصطفى صلاح، عاصفة الحزم دلالات النجاح والاخفاق والمستقبل. صنعاء: مركز الحوكمة وبناء السلام، 2018.

- زاك فيرتين، نحو منتدى للبحر الأحمر: الخليج العربي والقرن الإفريقي وهيكلة نظام إقليمي جديد. الدوحة: مركز بروكينز، 2019.

- مجلس الأمن، التقرير النهائي لفريق الخبراء المعني باليمن المنشأ وفقا للفقرة 6 من القرار 2402 (2018). نيويورك: مجلس الأمن، 2019.

- ماجد المذحجي، وأخرون." أدوار الفاعلين الإقليميين في اليمن وفرص صناعة السلام". ورقة سياسات،1 (حزيران/ يونيو 2015):1-8.

- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، "تقرير عن ندوة اليمن بعد العاصفة"، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015.

- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات،" مستقبل الصراع في اليمن بعد "انسحاب" القوات الإماراتية"، تقدير الموقف، (15يوليو 2019) :1-8.

- مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات. مراوحة الصراع في اليمن واحتمالية التدخل الروسي، تركيا: وحدة الرصد والتحليل، 2018.

Baabood, Abdullah ,and Baabood, Ahmed ."Omani and Qatari Roles in the Yemen Crisis", In *Global, Regional, and Local Dynamics in the Yemen Crisis*,ed, Day S, Brehony N et al, 165-178. United states:Palgrave Macmillan, Cham; 2020.

Berger, Lars, and others. "Yemen and the Middle East" .Paper Presented at the annual Conference for The Challenge of Failing States and Transnational Terrorism. Policy Briefs

for the Middle East Conference on a WMD/DVs. N7, Geremany :Friedrich-Ebert-Stiftung , May2012.

Christopher Stille." Iran's Role in Yemen's Civil War", *The Pardee Periodical Journal of Global Affairs* 2(2017): 115-129.

Domínguez de Olazába, Itxasol,and Leyla Hamad. "Russia's Multidimensional Approach to the Yemen War." Italian Institute for International Political Studies (ISPI),accessed 20 /12/ 2019 https://www.ispionline.it/en/pubblicazione/russias-multidimensional-approach-yemen-war-24697

Feierstein, Gerald M. "Iran's Role in Yemen and Prospects for Peace". Middle East Institute, accessed Mars 5, 2020. https://www.mei.edu/publications/irans-role-yemen-and-prospects-peace

Goldberg ,Ori, and others, *Iran and the Houthi in Yemen.* Herzliya: International Institute for Counter-Terrorism 2019.

Hashem, Torommah."How Iran's Financing Of Houthi Rebels In Yemen Has Prolonged The War". The media line, accssed 05/06/2020 https://themedialine.org/news/featured/how-irans-financing-of-houthi-rebels-in-yemen-has-prolonged-the-war/

-Ibrahim, Jalal, "The UAE may have withdrawn from Yemen, but its influence remains strong", Middle East Institute**,** accessed February 25, 2020, https://www.mei.edu/publications/uae-may-have-withdrawn-yemen-its-influence-remains-strong

Sharp, Jeremy M." Yemen: Civil War and Regional Intervention", Congressional Research Service. accessed May 5, 2020 p 8-9. https://fas.org/sgp/crs/mideast/R43960.pdf

Taylor, Magnus.**"** Horn of Africa States Follow Gulf into the Yemen War**"**. The International Crisis Group. accessed 25 January 2016.https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen/ behind-front-lines-yemens-marib

مقالات أنترنت:

الإمارات اليوم،."14مليار دولار مساعدات سعودية لليمن منذ 2015". تم الاسترجاع يوم2019/10/3
https://www.emaratalyoum .com/p olitics/issues/yemen-latest/2019-10-03-1.1258109
محمد جميح، "الدوافع الجيوسياسية للدعم الايراني للجامعة الحوثي". عربي 21. تم الاسترجاع يوم 2020/05/21
https://bit.ly/386izeA
شيماء حسن، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران في عهدي أوباما وترامب (دراسة مقارنة)". المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية. تم الاسترجاع يوم 2020/6/7 https://bit.ly/2BQZctN
زهير حمداني، "بالدولار خسائر السعودية بحرب اليمن في عامها الرابع". قناة الجزيرة. تم الاسترجاع يوم 2020/5/27، https://bit.ly /2Z eS UfM
عامر الدميني، "الدور العماني في اليمن، حضور تعززه المخاوف وتصنعه التحولات. الموقع بوست. تم الاسترجاع يوم 2020 /5/13 https://almawqeapost.net/interviews/24896
لينا ديلوجر، " تخفيض التواجد العسكري للإمارات قد يعزل السعودية في اليمن". معهد واشنطن. تم الاسترجاع يوم 2020/4/03
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/uae-drawdown-in-yemen-may-isolate-saudi-arabia
جاي سولومون، "ترامب يضع تركيزاً كبيراً على اليمن في حملة التصدي لإيران". معهد واشنطن. تم الاسترجاع يوم 2020/5/20
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/trump-placing-heavy-focus-on-yemen-in-the-campaign-to-counter-iran

أحمد عاطف، "احتواء التهديدات: تداعيات الأزمة القطرية على الأوضاع في اليمن". مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. تم الاسترجاع يوم 2020/5/05 https://bit.ly/38cS4Ef
قناة D W الألمانية، "ما مدى تأثير حرب اليمن على تصدير السلاح الأوروبي لدول لخليج؟، تم الاسترجاع يوم 2020/5/10 https://bit.lyb /3eGApY7
قناة الجزيرة، "القوات القطرية المشاركة بالتحالف العربي تصل إلى الدوحة" . تم الاسترجاع يوم 2020/5/05 https://bit.ly/2YCt2vc
قناة العربي،" التحالف العربي يعلن إنهاء مشاركة قطر في العملية العسكرية باليمن" . تم الاسترجاع يوم 2020/5/05 /https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201706051024393969
المجهر الأوروبي، "اتساع دائرة وقف دول أوروبية بيع أسلحة للتحالف العربي في الحرب على اليمن". تم الاسترجاع يوم 2020 /5/20
http://euroscopeme.com/2019/01/20/%D8%A3%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9
محمد عبد الهادي، " النفوذ الايراني والتواجد التركي وانعكاساتهما على الاستقرار السياسي في اليمن". المركز العربي للبحوث والدراسات. تم الاسترجاع يوم 2020/3/15 http://www.acrseg.org/4142
بهاء محمود، "أوروبا في حرب اليمن: شحنات السلاح ثم المساعدات". البيت الخليجي للدراسات والبحث. تم الاسترجاع يوم 2020/5/4 /https://gulfhouse.org/posts/22182
مركز أبعاد للدراسات والبحوث، " الصراع الصامت على النفوذ.. مستقبل التحالف السعودي الإماراتي في اليمن". تم الاسترجاع يوم 2020 /5/7 https://abaadstudies.org/news-59818.html
مركز أبعاد للدراسات والبحوث، "عودة روسيا إلى اليمن". تم الاسترجاع يوم 2020/3/21. https://abaadstudies.org/news-59834.html
مركز الإمارات للسياسات، "الحراك الدبلوماسي الأوروبي في اليمن: الدوافع والتحديات". تم الاسترجاع يوم 2020/5/4 https://epc.ae/ar/brief/european-diplomacy-in-yemen-motivations-and-challenges
أحمد ناجي، "حدود عُمان المُلتهبة مع اليمن". مركز كارنيغي للشرق الاوسط. تم الاسترجاع يوم 23 /04/ 2020 https://carnegie-mec.org/2019/04/23/ar-pub-78964
أحمد ناجي، "هل من صراع إماراتي-سعودي؟" مركز كارنيغي للشرق الأوسط. تم الاسترجاع يوم 2020/5/22 https://carnegie-mec.org/diwan/79708
مصطفى ناجي، " اليمن في خريطة المصالح الروسية". مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية. تم الاسترجاع يوم 2020/6/3 https://sanaacenter.org/ar/publications-all/analysis-ar/7648
مايكل نايتس،"الرد على عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية إلى اليمن". معهد واشنطن. تم الاسترجاع يوم 2020 /05/5 https://www. washing toninstitute.org/ar/policy-analysis/view/responding-to-irans-arms-smuggling-in-yemen
مايكل نايتس، و أوغست بفلوغر."التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والسعودية: تقييد الدعم العملياتي في اليمن". الجزء الثاني. معهد واشنطن. تم الاسترجاع يوم 6 /2020/5 https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/u.s.-saudi-security-cooperation-part-2-restricting-operational-support-in-y
مايكل نايتس، "الرد على عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية إلى اليمن". معهد واشنطن. تم الاسترجاع يوم https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/responding-to-irans-2020/5/2 arms-smuggling-in -yemen
مايكل نايتس ، "التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والسعودية: تقييد الدعم العملياتي في اليمن، "الجزء الاول، معهد واشنطن. تم الاسترجاع يوم 6 /2020/5 https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy- analysis/view/ u.s.-saudi-security-cooperation-part-1-conditioning-arms-sales-to-build-lev
هيئة الشؤون الخارجية الأوروبية، "علاقات الاتحاد الأوروبي واليمن". بروكسل: الاتحاد الأوروبي، تم الاسترجاع يوم 2020/5/5 https://eeas.europa.eu/delegations/yemen
هيومن رايتس ووتش، "اليمن أحداث 2018"، تم الاسترجاع يوم 2020/5/5 https://www.hrw.org/ar/world-report/2019/country-chapters/325414

Bibliography

"Final Report of the Panel of Experts on Yemen", UN Security Council, established in accordance with paragraph 6 of resolution 2402 (2018), New York: Security Council, 2019 .

"Report on the Yemen After the Storm Symposium", The Arab Center for Research and Policy Studies, Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2015.

"The Future of the Conflict in Yemen After the" Withdrawal of the Emirati Forces ", The Arab Center for Research and Policy Studies, Situation Assessment, (15 July 2019): 1-8 .

"The stalemate of conflict in Yemen and the possibility of Russian intervention", Strategic Fikr Center for Studies ,Turkey: Monitoring and Analysis Unit, 2018 .

Al-Ahmadi, Mohamad., "Emirates in Yemen: From Supporting Legitimacy to Undermining the Features of the State", Al Jazeera Center for Studies, Doha, 2020.

Baabood, Abdullah., and Baabood, Ahmed., "Omani and Qatari Roles in the Yemen Crisis", in Global, Regional, and Local Dynamics in the Yemen Crisis, ed. by, Day S, Brehony N et al, 165-178. United States: Palgrave Macmillan, Cham; 2020

Berger, Lars., and others, Conference for The Challenge of Failing States and Transnational Terrorism. Policy Briefs for the Middle East Conference on a WMD/DVs. N7, Germany, Friedrich-Ebert-Stiftung , May2012. (Paper Presented at the annual "Yemen and the Middle East")

Christopher, Stille,, "Iran's Role in Yemen's Civil War", ", The Pardee Periodical Journal of Global Affairs 2(2017): 115-129.

De Olazába, Itxaso Domínguez., and Hamad, Leyla., "Russia's Multidimensional Approach to the Yemen War", ". Italian Institute for International Political Studies (ISPI), accessed: 20/12/ 2019, https://www.ispionline.it/en/pubblicazione/russias-multidimensional-approach-yemen-war-24697

Feierstein, Gerald M., "Iran's Role in Yemen and Prospects for Peace", Middle East Institute, accessed: Mars 5, 2020, https://www.mei.edu/publications/irans-role-yemen-and-prospects-peace

Goldberg ,Ori., and others, "Iran and the Houthi in Yemen", International Institute for Counter-Terrorism, Herzliya:2019

Ibrahim, Jalal., "The UAE may have withdrawn from Yemen, but its influence remains strong", ", Middle East Institute, accessed February 25, 2020, https://www.mei.edu/publications/uae-may-have-withdrawn-yemen-its-influence-remains-strong

Al-Madhaji, Majid., and others., "The Roles of Regional Actors in Yemen and Opportunities for Peacemaking." Policy Paper, 1 (June 2015): 1-8.

Salah, Mustafa., "Decisive Storm, indications of success, failure and the future", Sana'a: Center for Governance and Peacebuilding, 2018.

Shaima, Hassan., "Developments of the American Position on the Crisis in Yemen," Arab Future Magazine, 470 (2018): 155-162.

Sharp, Jeremy M., "Yemen: Civil War and Regional Intervention", Congressional Research Service, accessed: May 5, 2020 p 8-9., https://fas.org/sgp/crs/mideast/R43960.pdf

Taylor, Magnus., "Horn of Africa States Follow Gulf into the Yemen War", The International Crisis

Group, accessed 25 January 2016, https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen/ behind-front-lines-yemens-marib

Torommah, Hashem., “How Iran’s Financing Of Houthi Rebels In Yemen Has Prolonged The War”, The media line, accssed 05/06/2020, https://themedialine.org/news/featured/how-irans-financing-of-houthi-rebels-in-yemen-has-prolonged-the-war

Vertin, Zak., “Toward a Red Sea Forum: The Arabian Gulf, the Horn of Africa, and the Structuring of a New Regional Order”, Doha: Brookings Center, 2019.

Internet Articles:

"Russia's Return to Yemen.", Abaad Center for Studies and Research, Retrieved 3/21/2020, https://abaadstudies.org/news-59834.html

“European Union-Yemen Relations”, European Foreign Affairs Authority, Brussels: European Union, Retrieved 5/5/2020, https://eeas.europa.eu/delegations/yemen

“The European Diplomatic Movement in Yemen: Motives and Challenges.”, Emirates Policy Center, Retrieved 5/4/2020, https://epc.ae/en/brief/european-diplomacy-in-yemen-motivations-and-challenges

“The Silent Struggle for Influence ... The Future of the Saudi-Emirati Alliance in Yemen.”, Abaad Center for Studies and Research, Retrieved on 5/7/2020, https://abaadstudies.org/news-59818.html

“Yemen Events 2018”, Human Rights Watch, Retrieved 5/5/2020, https://www.hrw.org/ar/world-report/2019/country-chapters/325414Abd al-Hadi, Muhammad, "The Iranian Influence and the Turkish Presence, and Their Implications for Political Stability in Yemen.", Arab Center for Research and Studies, Retrieved March 15, 2020, http://www.acrseg.org/4142

“The Arab Coalition announces the end of Qatar’s participation in the military operation in Yemen”, Sputnik Arabic, Retrieved on 5/5/2020, https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201706051024393969

Al-Dumaini, Amer., “The Omani role in Yemen, a presence reinforced by fears and shaped by transformations”, Almawqea Post, Retrieved on 5/13/2020, https://almawqeapost.net/interviews/24896

"The Qatari forces participating in the Arab coalition arrive in Doha.", Al-Jazeera, Retrieved 5/5/2020, https://bit.ly/2YCt2vc

Atef, Ahmed., “Containing Threats: Repercussions of the Qatari Crisis on the Situation in Yemen.”, Future Center for Research and Advanced Studies, Retrieved 5/5/2020, https://bit.ly/38cS4Ef

Deluger, Lena., “Reducing the UAE’s military presence might isolate Saudi Arabia in Yemen.”, The Washington Institute, Retrieved on 03/4/2020, https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/uae-drawdown-in-yemen-may-isolate-saudi-arabia

“What is the impact of the Yemen war on European arms exports to Gulf countries ?”, DW, Retrieved May 10, 2020

"$ 14 billion in Saudi aid to Yemen since 2015.", Emirates Today, Retrieved October 3, 2019.

"The widening of the circle of European countries stopping selling weapons to the Arab coalition in the war on Yemen.", European Focus, Retrieved on 5/20/2020, http://euroscopeme.com/2019/01/20/%D8%A3%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9

Hamdani, Zuhair., “In dollars, Saudi losses in the Yemen war in its fourth year.” Al Jazeera, Retrieved on 5/27/2020

Hassan, Shaima., “The US Foreign Policy Toward Iran in the Era of Obama and Trump (Comparative Study)”, Arab Forum for Iranian Policy Analysis, Retrieved 7/6/2020, https://bit.ly/2BQZctN

Jumaih, Muhammad., “The geopolitical motives of Iranian support for the Houthi League”, Arabic 21, Retrieved May 21, 2020, https://bit.ly/386izeA

Knights, M., and Pleuger, A., “Security Cooperation between the United States and Saudi Arabia: Restricting Operational Support in Yemen, Part 2.”, The Washington Institute, Retrieved May 6, 2020, https://www.washingtoninstitute.org/en/policy-analysis/view/u.s.-saudi-security-cooperation-part-2-restricting-operational-support-in-y

Knights, Michael., “Response to Iranian arms smuggling to Yemen.”, The Washington Institute, Retrieved May 5, 2020, https: //www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/responding-to-irans-arms-smuggling-in –yemen

Knights, Michael., “Security Cooperation between the United States and Saudi Arabia: Restricting Operational Support in Yemen,Part I”, The Washington Institute, Retrieved 5/6/2020, https://www.washingtoninstitute.org/en/policy-analysis/view/ u.s.-saudi-security-cooperation-part-1-conditioning-arms-sales-to-build-lev

Mahmoud, Bahaa., “Europe in the Yemen War: Arms Shipments, Then Aid.”, Gulf House for Studies and Research, Retrieved on 5/4/2020, https: //gulfhouse.org/posts/2218

Naji, Ahmed., "Is There an Emirati-Saudi Conflict?", Carnegie Middle East Center, Retrieved on 5/22/2020, https: //carnegie-mec.org/diwan/79708

Naji, Ahmed., “Oman's Flaming Borders with Yemen.”, Carnegie Middle East Center, Retrieved on 04/23/2020, https://carnegie-mec.org/2019/04/23/en-pub-78964

Naji, Mustafa., “Yemen in the Map of Russian Interests.”, Sana'a Center for Strategic Studies, Retrieved 3/6/2020, https://sanaacenter.org/en/publications-all/analysis-ar/7648

Solomon, Jay., “Trump is putting too much emphasis on Yemen in the campaign to counter Iran.”, The Washington Institute, Retrieved 5/20/2020, https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/trump-placing-heavy-focus-on-yemen-in-the-campaign-to-counter-iran